الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

جهود عبد الملك مرتاض في التأسيس للأدب الجزائري الحديث

الفنـــون النثريـــــة نمـوذجـــا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

من إعداد الطالبة :

مليكة عزالدين

تحت إشراف الأستاذ :

أ/د : عيسى بخيتي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد القادر معمر الدين	أ. التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	**رئيسا**
عيســـى بخيتـــي	أ. التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
محمد نجيب مغني صنديد	أ. التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيـــم

﴿ وماتَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

صدق اللَّهُ العظيـم

سورة هود الآية :88

قال رســـــول الله صــلى الله عليه وسلــم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله و أصحابه و أتباعه وسلم.

كلمة شكر أتقدم بها للوالدين أطال الله في عمرهما ونطلب من الله العون على رد جميلهما وكسب رضاهما.

و الكلمة نفسها أتقدم بها إلى أستاذي الدكتورعيسى بخيتي الذي أمد لي يد العون فكان منبع إرادتي و مفجر طموحاتي فله الشكر والثناء اليوم وغدا.

ولا يفوتني أن أشكر لجنة المناقشة ، و كل من كانت له علينا ذرة فضل في إنجاز هذا البحث على رأسهم الطاقم الإداري و التربوي لمتوسطة بن زدار قاسم كل واحد باسمه .

و في الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره فينال فضله و يحفظ أمره وأن يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى علينا.

إلى كل من ذرف دمعة حارة ،أو نزف قطرة حمراء ،أو أسال نقطة حبر أو قال كلمة حق في ومن أجل وطني الجزائري.

إلى من لا غنى عنهما في السراء والضراء ، بدعواتهما نسير و برضاهما نوفق أبي العزيز أمي الغالية.

إلى من أعيش من أجلهم وأستمد منهم العون والسند و أراهم حاضري ومستقبلي وروحي مشتتة فيهم رفيق الدرب هـــواري و أبنائي كوثر دعاء و محمد .

إلى كل من إنتظر معي ثمرة هذا العمل .

المقدمة

المقدمة

عرفت الجزائر حالة ثقافية خاصة في فترتها الاستعمارية الحالكة، فبات المركزي والهامشي سيان، فلم يكن الإبداع فنّا مستقلا عن باقي الأغراض الأخرى الثقافية وغير الثقافية، وقد تبنت الصحف و الجرائد إبان تلك المرحلة كل ما له علاقة بالنشر، ومنه كان منبر الأدب غائرا في ثنايا الصفحات لا ينتبه إليه إلا من كانت له في ذلك حاجة ماسة.. و اِستقر في أذهان الناس أن الإنتاج الأدبي في الجزائر شبه منعدم، حتى إن المثقف المشرقي لم يكن يعتقد سوى أن الثقافة الأصيلة في الجزائر قد مسخت وأن لغة أهلها لا تتجاوز اللسان الفرنسي.

ومن جهة أخرى قد عرفت الجزائر بعد أخذها استقلالها حركة أدبية وعلمية، حيث كان الجيل الأول بعد الاستقلال قد نفض الغبار على التراث الأدبي الذي تركه الآباء، وبرز هؤلاء الرواد من خلال جامعات غير جزائرية (خارج الوطن) لإثبات الهوية الجزائرية في قوميتها وفي إنتاجها الثقافي والأدبي، فعرّفت من خلال ذلك الشخصية الثقافية والأدبية الجزائرية، وإذ نذكر أهم الرواد الذين أسهموا في التأسيس للأدب الجزائري الحديث، نذكر على سبيل المثال، عبد الله الركيبي في القصة القصيرة والشعر الديني، ومحمد ناصر في أدب المقالة والشعر الجزائري الحديث، وصالح خرفي في الشعر الحديث أيضا، ومحمد مصايف في النقد، وعمر بن قينة في أدب الرحلة، وهلم جرا.. ومن بين هؤلاء كان عبد الملك مرتاض واحدا من أهم الباحثين الجزائريين الذين أبلوا البلاء الحسن في التأسيس للأدب الجزائري الحديث، بالفحص في مخلفات المرحلة من جرائد وصحف وتراث مخطوط، فكان فضله على الأدب الجزائري عظيما، وخاصة في الفنون النثرية، فما جاء به عبد الملك مرتاض ليعد أساسا، وكل ما أضافه من جاء بعده ليعد لبنات، ولم يكن عبد الملك مرتاض ليتوقف عن البحث والتنقيب في الأدب الجزائري منذ أن رهن نفسه باحثا إلى أن توفاه الله -رحمه الله-.

لقد ترك لنا عبد الملك مرتاض أعمالا جليلة القدر، يشهد له بذلك القاصي والداني، ولعلنا نطرح إشكالية : كيف أسس عبد الملك مرتاض للفنون النثرية الجزائرية الحديثة ؟ نتساءل في ظل هذا الزحم من الأعمال والدراسات التي تركها، ما هي الأعمال التي خلدها عبد الملك مرتاض، والتي تؤسس للنثر الجزائري الحديث؟ و ما هي الأسس المنهجية التي بفضلها توصل إلى ما توصل إليه من بحث في مصادرها الأم ؟ وكيف عالجها فنيا حتى بنى على ذلك حكمه؟

و للإجابة على إشكالية البحث المطروحة اِهتدينا لخطة تتماشى وطبيعة الموضوع، فجاءت تحمل ثلاثة فصول، أولها معنون: الأدب الجزائري من التراكم النص إلى فعل التأسيس، وأدرجنا تحته مبحثين:

أولهما؛ النشاط الإبداعي الجزائري الحديث وطبيعة نشره، وثانيا؛ بداية التأسيس لمحتويات الأشكال الأدبية، أما الفصل الثاني فعنوناه : عبد الملك مرتاض وجهوده في دراسة الأدب الجزائري قديما وحديثا وضمناه مبحثين: الأول جهود عبد الملك مرتاض في دراسة الأدب الجزائري القديم والثاني جهود عبد الملك مرتاض في دراسة الأدب الجزائري الحديث، وأخيرا جاء الفصل الثالث بعنوان : أعمال عبد الملك مرتاض المؤسسة لفنون النثر الأدبي الجزائري الحديث، وكانت مباحثه على التوالي : كتاب أدب المقاومة الوطنية في الجزائر ،و كتاب فنون النثر الأدبي في الجزائر، و كتاب القصة الجزائرية المعاصرة، لننهي البحث بخاتمة، و بعدها ببليوغرافيا البحث، ثم فهرس الموضوعات .

وإن كان لكل بحث أسباب دافعة ، فإن الدوافع التي جعلتني أميل إلى هذا الموضوع، هو شغفي الكبير بالأدب الجزائري إحساسا قبل أن أهواه فكرة، فقد دفعتني لهفتي للبحث فيه لعلى أزكى فكري بما امتلأت به النفس منذ كنت طالبة في طور الليسانس -منذ سنونا خلت - ولما أتيحت لي فرصة مواصلة الدراسة في طور الماستر قررت إتمام مشواري في المسار نفسه. أما عن سبب اِختياري لهذا الموضوع بالذات، فقد كان بعد هزة التأثر التي بلغناها حين تلقينا نبأ وفاة أستاذنا عبد الملك مرتاض يوم 03 نوفمبر 2023 مع نقص التغطية الإعلامية لقامة علمية فريدة خدمت الوطن في البحث العلمي، فحينها راودتني فكرة موضوع مذكرتي، التي تروم التنويه بجهوده التي تستحق منا كل الإشادة و التنويه، وذلك بمعية المشرف الذي ساعدني على صياغة موضوع هذا البحث ، خاصة وأنه على الرغم من الجهود المبذولة في التأسيس للأدب الجزائري الحديث إلا أن الحسم في الأجناس النثرية لا يزال مضطربا.

ومن حيث أنه لا يوجد بحث لا يتعرض صاحبه لصعوبات ومشاق، فلا شك أن أولها بالنسبة لبحثنا يتمثل في تضارب الآراء التي أسست لنشأة الأدب الجزائري. الحديث، وقلة المراجع التي تناولت أراء عبد الملك مرتاض (حول الموضوع) بالدراسة والنقد، وكذا عامل الوقت الذي جرى وجرينا معه حتى لا يفلت منا، كما اِعترضتني مشقة جمع مادة البحث كاملة، وتصنيفها وفق ما تقتضيه ضرورة البحث العلمي.

و من أهم المصادر و المراجع التي سهلت علينا مجال البحث نذكر : الأدب الجزائري القديم دراسة في الجذور ، وكتاب أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830 - 1962) وكتاب فنون النثر الأدبي في الجزائر

(1931 - 1954) وكذا كتاب القصة الجزائرية المعاصرة جميعهما لعبد الملك مرتاض إضافة إلى كتاب : في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعاً وقضايا وأعلاما لعمر بن قينة وكتاب تطور النثر الجزائري الحديث لعبد الله ركيبي واستأنسنا كثيرا بموقع SJPS وإن كنا لم نعتمده كمرجع إلا نادرا لكن كانت مقالاته تزيح الغمام وتذهب الغموض وتفك الإبهام في كثير من الأحيان بإحالتنا إلى أهم المراجع التي يمكن الإعتماد عليهما للدراسة والبحث .

و بعدما إستوفت لدينا مادة البحث و تم تصنيفها، كان لابد لنا من منهج حتى يستقيم فاعتمدنا المنهج التاريخي و الوصفي .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور عيسى بخيتي الذي رافقني في مشوار البحث مشرفا مسديا الإرشادات و التوجيهات، وكانت كلها حافزا لإتمام هذا العمل على هذه الصورة، كما أتوجه مسبقا بجزيل الشكر إلى السادة الأساتذة الذين أتشرف بمناقشتهم لنا هذه المذكرة راجية لهم من الله تعالى التوفيق، لتقييم هذا العمل وتقويمه بملاحظاتهم القيمة .

الطالبة مليكة عزالدين

عين تموشنت في : 05/ 06/ 2024

الفصل الأول

الأدب الجزائري الحديث من التراكم النصي إلى فعل التأسيس

أولا : النشاط الإبداعي الجزائري و طبيعة نشره

لا يمكن التفريق بين الحركة الإبداعية الأدبية وبين سياقاتها المعيشية والتاريخية و السياسية...، إن تندمج هذه العوامل بشكل لا يتجزأ جعل الحديث عن الأدب الجزائري يرتبط بشكل وثيق بفترة الإستعمار، هذا المستعمر الذي لم يكتف بسفك الدماء ، وتعذيب الأبرياء وقمعهم و إضطهادهم وتدمير كل ما طالت يداه ، بل تجاوزه إلى ضرب الهوية الجزائرية في جذورها ، سواء على المستوى اللغوي والديني أو الفكري و الثقافي ، و هذا ما أدى إلى إنحطاط الحركة الأدبية و تقهرها على حد تعبير عبد الملك مرتاض " فلا نهيب و لا نستحي إذا قضينا بأن الثقافة الوطنية كانت منحطة في الفترة الأولى للإستعمار الفرنسي أي من 1830 إلى نهاية الحرب العالمية الأولى 1918 " [1] .

قاوم الجزائريون الإستعمار بكل وسائل المقاومة على الصعيد السياسي و العسكري ، كما عملوا جاهدين لتحقيق نهضة فكرية و إبداعية من أجل ترسيخ هويتهم الثقافية و الأدبية ، و بفصل هذه الروح القتالية ،إستطاعوا تجاوز الأزمات و التحديات ، و أعادوا للأدب الجزائري الحديث مكانته ، مسجلين بذلك تحولا هاما نحو النهضة الفكرية خاصة الأدبية منها .

بين الإنحطاط و النهضة فترة من الزمن ، كانت كافية لتأخذ الأدب الجزائري الحديث من التراكم النصي إلى فعل التأسيس .

رغم كيد الكائدين و ضراوة المستعمر ، إلا أن الأديب الجزائري حاول أن يكتب اسمه من ذهب ، فها هو التاريخ يذكر أسماء عدد من كتاب المرحلة الأولى من الإستعمار نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : حمدان بن عثمان خوجة ، محمد بن العنابي ، محمد بن أبي شنب و الأمير عبد القادر . أما مع بداية القرن العشرين و بعد الحرب العالمية الأولى بدأت النهضة تشق طريقها في أرض الجزائر مستلهمة

[1] عبد الملك مرتاض ،أدب المقاومة الوطنية في الجزائر(1830--1962)،ج1 ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر،2009 ،ص 38.

من التراث العربي الغني بالعلوم و الفنون ، و لا يمكن أن نغفل محاكاته للنهضة في المشرق و كذا الِانفتاح على الثقافة الأوربية ، فبرز شعراء و كتاب حملوا لواء التجديد والنهضة والكفاح والكتابة معبرين عن آمالهم رغم آلامهم و تخطوا مرحلة الجمود و الركود نذكر منهم عبد الحميد بن باديس ، محمد البشير الإبراهيمي ، محمد سعيد الزاهري ، عمر بن قدور ، مفدي زكريا ، محمد العيد آل خليفة .

لا شك أن كل هؤلاء و أولئك كتبوا و أبدعوا شعرا و نثرا لكن " عوائق النشر كانت تشكل حجرة عثرة في طريقهم ، بيد أن الأديب الجزائري لم يستسلم للظروف و لم يحجم عن الكتابة ، فما حققه الأدب من نتاج يمثل تراثا عزيزا يشهد له الآن أنه خرج منتصرا من معركة الإقصاء "[1] .

إذن ما هي " أهم الوسائل التي تبنت مشوار نشر المادة الأدبية الجزائرية الحديثة " ؟ .

أو بعبارة أخرى أين تمركز النص الأدبي الجزائري الحديث ؟

1- تمركز النص في الكتب :

1-1- الأمير عبد القادر (1222 هـ – 1807) 1883[2]

يعد الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة و أحد الشخصيات البارزة في التاريخ المعاصر ، و رائد من رواد النهضة الأدبية في الجزائر ، نقل رأيه في قضية أمته ، بحرية مطلقة عبر من خلالها عن تأملاته العميقة بأسلوب أدبي واضح يتسم بالجمال و الشاعرية فكانت كتاباته عنوانا للذاكرة و رمزا للحقيقة التاريخية ، نذكر منها :

[1]-عيسى بخيتي ، موضوع امتحان السداسي الثالث مقياس مصادر النثر الجزائري الحديث و المعاصر للسنة الجامعية 2023/2024.

[2]- محمد طمار ، تاريخ الأدب الجزائري ، ط 1، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1969 ص 265 .

1.1.1. كتاب ذكرى العاقل وتنبيه الغافل :

ألفه الأمير عندما كان في بروسة بتركيا أثناء إقامته في أعقاب إطلاق الفرنسيين صراحه من المعتقل[1]، يستعرض الأمير في هذا الكتاب مواقفه من الحضارة الغربية و يسلط الضوء على تأثره العميق إلى الفلسفة الإسلامية منه إلى الدين و الشريعة[2].

2.1.1 كتاب " المواقف " في التصوف والوعظ والإرشاد:

يتميز هذا الكتاب بالتمحور حول قيم و مبادئ الصوفية من خلال تفسير بعض الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية ، ممزوجا بابتكارات شعرية و صوفية ، يقول شكيب أرسلان : " و كان المرحوم متضلعا من العلم و الأدب ، و سامي الفكر ، راسخ القدم في التصوف ، لا يكتفي به نظرا حتى يمارسه عملا ، و لا يحن إليه شوقا حتى يعرفه ذوقا ، و له في التصوف كتاب سماه (المواقف) فهو في هذا المشرب من الأفراد الأفذاذ ، و ربما لا يوجد نظيره في المتأخرين "[3].

3.1.1 ديوان الأمير عبد القادر:

ينم الديوان عن شخصية الأمير المتميزة ، التي جمعت بين الكفاح بالسيف و القلم ، حيث مزج في ديوانه بشكل متناغم بين أغراض شعرية متنوعة ، و كان أروع شعره مما قاله زمان الحرب و الثورة ، و جاء على أشد ما يكون في قوة المعنى و مثانة الأسلوب ، و صور واقع بلاده و الشعب و أعطى لنا صورة واضحة عن شخصيته و بسالة جيشه الفتي كما جسم مظاهر تلك الوقائع الحربية المهولة .

---

[1]-ينظر أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي، ج 7 ،ط 1 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان ، 1998 ص 159.

[2]- المرجع السابق، ص 159.

[3]- لوتروب ستودار ، حاضر العالم الإسلامي ،بقلم شكيب أرسلان ،تر عجاج نويهض ،مصر مكتبة عيسى البابي الحلبي و شركاؤه، مصر، 1352 هـ ،ص 173.

4.1.1 كتاب المقراض الحاد :

يشرح من خلال هذا الكتاب بعض أصول العقيدة الإسلامية

2.1 حمدان خوجة : (1773 – 1845)

كاتب سياسي مرموق يعد من رواد الحركة الوطنية في الجزائر ، أحد رجالها العظام الذين تصدوا للِاستعمار بشتى الوسائل ، و كان حب الوطن عنده فوق كل اِعتبار ، فعاش يدافع عن دينه ووطنه بكل ما أوتي من قوة ، فكانت كتاباته جهادا ضد اِلِاستعمار ، حملت رسالة الإصلاح و التجديد ، و اِعتمد فيهما على الحجج الدامغة المدعمة بالأدلة العقلية و النقلية و من مؤلفاته :

1.2.1 كتاب المرآة [1]:

ألفه سنة 1833 يتناول فيه أوضاع الجزائر الاِجتماعية و السياسية والاِقتصادية و الثقافية بصفة عامة ،"و يعتبر(المرآة) علامة مضيئة في الفكر الجزائري ، و شهادة حية عن شراسة صليبية و حقد استعماري ، عكست طموح الشرفاء الجزائريين الأباة إلى العزة و الكرامة الرافضين لكل أشكال الهيمنة و اِلاحتلال [2] ".

2.2.1 إتحاف المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء :

الكتاب عبارة عن رسالة في حفظ الصحة العمومية استهله قصيدة رائية، فهذا الكتاب لا يعكس مواهبه السياسية و الفكرية و الأدبية فحسب بل تتعداها إلى ثقافة دينية و قانونية و طبية و خبرة بالحياة[3].

[1]-ينظر ، مفدي زكريا ء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ،تح أحمد حمدي ، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء الجزائر، 2003 ،ص 72.

[2] - عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث ، تاريخا و أنواعا و قضايا و أعلاما ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2009 ،ص 17.

[3]- ينظر مرجع سابق ،ص 17 . 18

3.2.1 - حكمة العارف بوجع ينفع[1]:

الكتاب عبارة عن رسالة شرح فيها قول الإمام الغزالي " ليس في الإمكان أبدع ما كان و انتهى إلى تأكيد المقولة و هي رسالة لا زالت مخطوطة [2] ".

3.1 كتاب السعي المحمود في نظام الجنود :

كتاب لمحمد بن محمود بن حسين المشهور باسم محمد بن العنابي ، فقيه و عالم من علماء الجزائر الذين دعوا إلى الإصلاح السياسي و العسكري من خلال كتابه السعي المحمود في نظام الجنود الذي ألفه سنة 1926 ، يدعو إبن العنابي في كتابه إلى إصلاح المجتمع الإسلامي و ضرورة التزود بالثقافة العسكرية لمواكبة التطور العلمي في أروبا .

4.1 - وشائح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب :

هذا الكتاب لقدور بن رويلة إرتبط اسمه باسم الأمير عبد القادر " فهو شاعر و مجاهد عمل كاتبا للأمير ... أما أهم أثاره وشائح الكتائب و زينة الجيش المحمدي الغالب ، و الكتاب عبارة عن مجموعة من النصوص القانونية التي تنظم الجيش الجزائري " من تفكير الأمير و تحرير بن رويلة"[3] .

1- 5- عبد القادر المجاوي : (1848 – 1914) [4]:

مع إزدهار الوضع الثقافي ، تألق بعض الكتاب المتميزين ، يتقدمهم الشيخ عبد القادر مجاوي ، كشخصية فريدة تعكس إسهامها الفعال نحو النهضة و طموحها للتعبير " و بقي في قمة نشاطه إماما قديراو أستاذا متمكنا و مؤلفا نشيطا و رجل إصلاح بمستوى الوضع و الظروف "[5] ، تتميز أطروحاته برؤية

---

[1]-ينظر أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ،ص . 158.

[2]ا-لمرجع السابق ،ص158.

[3]- عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث ،ص20.

[4]-المرجع نفسه ،ص 42- 43.

[5]-عمر بن قينة ، شخصيات جزائرية ،ط 1، مطبعة البعث ، الجزائر ، 1983 ،ص 10 .

إصلاحية ، تستهدف تحرير الفرد و الثورة على الظروف القائمة ، و تحمل رسالة تعليمية تسعى لتحقيق غاية شخصية و علمية للمتعلم و هذا ما يظهر جليا في كتاب :

1.5.1- إرشاد المتعلمين 1872 – 1877

هو كتاب في اللغة و البلاغة يدل على براعة تامة و معرفة عامة [1]، إلا أن السلطات الفرنسية كان لها رأي آخر سمته " كتاب الشر [2]" لأنه كشف سياستها التعليمية الفاشلة .

2.5.1 رسالة المرصاد في مسائل الِاقتصاد : طبعت بالجزائر 1904 .

3.5.1 تحفة الأخبار فيما يتعلق بالكسب و الِاختيار: طبع بمطبعة فونطانة بالجزائر 1905 ، أول كتاب يتناول القضايا الِاقتصادية من منظور إسلامي .

4-5-1 شرح منظومة البدع :

المنظومة من تأليف المولود بن الموهوب تلميذ الشيخ و صديقه و اتخذ الشيخ من شرحها وسيلة للإصلاح و محاربة البدع و الخرافات المتفشية في المجتمع [3].

5.5.1 القواعد الكلامية :

تناول هذا الكتاب قضايا كلامية مختلفة من منظور أهل السنة و الجماعة مرجحا مذهب الأشاعرة .

1- 6- كتاب تعريف الخلف برحال السلف : لصاحبه أبو قاسم الحفناوي 1852 – 1942 ، و هو كتاب حافل بقائمة طويلة من أعلام الفكر و الثقافة و الأدب و الدين [4].

7.1 رحلة الورتلاني في القرن الثامن عشر لمحمد بن أبي شنب .

---

[1]-عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث ص 43.

[2]-المرجع السابق .

[3]-المرجع السابق ،ص 43.

[4]-المرجع السابق ،ص45..

8.1 ديوان منة الحنان المنان لمحمد بن عبد الرحمان الديسي لا يزال مخطوطا .

9.1 كتاب منار الأشراف لعاشور بن محمد بن عبيد الخنقي.

إذا كان الأمير عبد القادر قد ساهم في ظهور بوادر النهضة الأدبية في الجزائر بمعية مجموعة من أدباء المرحلة الأولى من الإستعمار ، فإن الشيخ المجاوي و الحفناوي و ابن أبي شنب ... وضعوا اللبنات الأولى لحركة ثقافية أدبية بظروف سياسية جديدة ابتداء من عشرينيات القرن الماضي لتفتح الصحف ذراعيها للسياسة و الإصلاح للثورة و النهضة ، للكتابة و الإبداع بعبارة واحدة للإستقلال و التحرر من كل القيود المفروضة .

2- الصحافة و استيعابها للنشاط الإبداعي :

عرفت الجزائر إنتكاسة ثقافية و أدبية خلال الفترة الأولى من الاحتلال الفرنسي ، الذي عمل على طمس مقومات الهوية الوطنية ، فإضافة إلى الأذى الذي ألحقه بنا على المستوى الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي ، و بالموازاة مع فشل المقاومات الشعبية ، ضرب ثقافتنا في وسطها فهوى الأدب و تعرضت شخصيته " التي ظلت محتفظة بمقوماتها وملامحها إلى هزات عنيفة كادت تفقدها تلك المقومات و الملامح[1] " لولا ظهور النخبة الجزائرية المثقفة[2] أمثال : عبد القادر المجاوي – أبو قاسم الحفناوي ، عبد الحليم بن سماية ، محمد بن أبي شنب ، بن عبد الرحمان الديسي ، السعيد بن زكري ....ممن حملوا على عاتقهم مهمة تغيير الواقع و نقده و إصلاحه ، فاتخذوا من الصحافة وسيلة لتحقيق سبيلهم إلى ذلك ، فكانوا خير من مهد لظهور حركة فكرية ثقافية و أدبية في الجزائر .

لتتوسع دائرة النشاط الإصلاحي بعد الحرب العالمية الأولى على يد مجموعة من خيرة أبناء الجزائر أمثال الشيخ عبد الحميد بن باديس ، محمد البشير الابراهيمي ، الطيب العقبي ، مبارك الميلي ، محمد بن عابد الجلالي ، رمضان حمود ، حمزة بكوشة ، أحمد سحنون ، أحمد توفيق المدني .... ، فأسسوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كبرت معها الأهداف و إزداد عدد الصحف ، و تضاعف النشاط الإبداعي ف " كان الشعر أحد أدواتها و أساليبها[3]

[1] -أبو قاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ،ط5، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2007، ص . 22.

[2] -المصطلح سمعته في محاضرات أستاذنا الدكتور : عيسى بخيتي.

[3] -محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته و خصائصه الفنية (1925 – 1975) ،ط 2 ، دار الغرب الإسلامي 2006 ،بيروت ،لبنان، ص 32 .

لتكون نهاية الحرب العالمية الثانية و مجازر 8 ماي منعرجا لعهد جديد و صحافة جديدة بتوجهات أدبية و نقدية ورؤية أكثر نضجا " هي الصحافة ذات اللسان العربي التي أنشأتها حركة الإصلاح و غيرها "[1] .

و هكذا وجد النص الإبداعي الجزائري الحديث في الصحف ميدانا خصبا لنشر مادته الأدبية ،فهذه جريدة المنتقد 1925 " التي كانت تعتبر بمثابة النادي الثقافي الأدبي الذي تجمعت فيه أقلام الشباب كتابا و شعراء ، فإليهما يرجع الفضل في احتضان (الأدب الناهض [2]) " .

إرتبطت الحركة الثقافية و الأدبية – إلى حد كبير – بالحركة الإصلاحية " و الحق أن كل الذين درسوا تطور الحركة الأدبية في الجزائر متفقون على أن البداية الحقيقية لها إنما تربط برباط وثيق بداية الحركة الإصلاحية "[3] و إرتبطت هذه الأخيرة بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان لها الفصل الجزيل في إنتاج ثروة أدبية من شعر و نثر ، فمعظم الأدباء الذين برزوا خلال هذه الفترة لهم علاقة بالجمعية كمنتسبين مثل ابن باديس و البشير الابراهيمي ... أو تتلمذوا على يد رئيسها أمثال : الربيع بوشامة ، موسى نويوات الأحمدي ، عبد الكريم العقون أو أسهموا بأقلامهم في صفحاتها أمثال : رضا حوحو ، باعزيز بن عمر ، محمد صالح رمضان ...

يؤكد عبد الملك مرتاض إستيعاب الصحافة للنص الأدبي من خلال عرضه لمجالات نشاط مجموعة من الصحف الوطنية في كتابه أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (الجزء الثاني) [4]،إضافة إلى ملحق[5] لمحمد ناصر الذي يؤكد من خلاله استيعاب الصحف للشعر الجزائري الحديث ، و ملحق[6] لعمر بن قينة يبرز أهم الصحف الوطنية التي نشرت نصوص أدب الرحلة، و كذلك ملحق هذا البحث لعيسى بخيتي الخاص بأدب الرحلة أيضا ، فكل الملاحق تؤكد على أن الصحف الوطنية حوت الإبداعات الجزائرية.

.

---

[1]-أبو قاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ص 37

[2]- محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ص 29

[3]-المرجع السابق ، ص .30

[4]-بنظر عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة في الجزائر، ج2، ص 205 - 266

[5] - ينظر محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث ، ص 684 ... 724 .

[6]- ينظر محمد بن قينة ،اتجاهات الرحالين الجزائريين في الرحلة العربية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 363.. 381

ثانيا : بداية التأسيس لمحتويات الأشكال الأدبية الجزائرية الحديثة :

إن محاولة التأسيس لأي جنس من الأجناس الأدبية ، إنما ينطلق من إطار زماني ، و من هنا اختلف النقاد و الدارسين للأدب الجزائري الحديث ، حيث تباينت الآراء في تحديد متى تبدأ الحداثة التي نريد دراستها ، سنحاول عرض بعضها فيما يلي :

1- الشعر:

1-1- رأي محمد ناصر:

يرى محمد ناصر أن " ظهور الحركة الإصلاحية التي نرجح أن حداثة الشعر الجزائري بالمفهوم الدقيق لكلمة (حداثة) ، إنما بدأت معها لا قبلها "[1] ،يبدو جليا – من خلال هذا القول – أن محمد ناصر ، يربط الشعر الجزائري الحديث بالحركة الإصلاحية 1925 [2] ، فهو يرى أن محاولة دراسته قبل هذه الفترة ، يقودنا حتما للحديث عن الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ، بالخصوص الغزو الثقافي الذي مارسه الإستعمار " لتجريد الشعب الجزائري من هويته الثقافية المتمثلة في الثقافة العربية الإسلامية و إبداله عوضا عنها ثقافة فرنسية مسيحية "[3] دفع بالشعب إلى محاولة التشبث بدينه من خلال المحافظة على لغة القرآن ، فهذا الأمر ساعد على بقاء اللغة العربية ، لكنه لم يكن كافيا للنهوض بالأدب العربي في الجزائر، فطلاب الزوايا و المساجد نظموا شعرا لم يخرج عن الأغراض الدينية ف " كانت المعاني في غالب الأحيان مبتذلة ، ركيكة ، منحطة تزحف كالسلحفاة "[4] .

و يذهب محمد ناصر إلى أن هذا الضعف أمر طبيعي ، خاصة من ناحية الشكل ، كما أن تأثره بالثقافة الدينية جرده من الجمالية " و لم يبق له من عناصر القصيدة غير أجراس التفعيلة "[5] ، ليعود و يقول عن شعر هذه الفترة فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى و الذي لا يعتبره من الشعر الحديث ، موافقا الدكتور سعد الله في قوله : " بأن الشعر مهما كان يبدو حالكا ضعيفا ، فإنه يمثل تلك الفترة أصدق تمثيل"[6] .

---

[1]- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث ، ص 15 .

[2]- ينظر المرجع السابق ، ص .15.

[3]-المرجع السابق ،ص 17.

[4]- سعد الدين بن أبي شنب ، مجلة كلية الآداب ، النهضة العربية في الجزائر في القرن الرابع الهجري ، جامعة الجزائر، ع 1، 1964 ص 58.

[5] - محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ، ص . 21.

[6] - أبو قاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ط دار الآداب ، بيروت ، لبنان 1966 ص 34 .

النهضة الأدبية في رأي محمد ناصر لاحت بوادرها في الأفق مع بداية القرن العشرين مثلها بعض الرواد أمثال : المولود بن موهوب ، عبد القادر مجاوي ، أحمد كاتب بن الغزالي ، سعد الدين بلقاسم ، بن الخمار ، عمر بن قدور [1]، و غيرهم الذين نالوا قسطا من الثقافة المتطورة ، و تأثروا بالنهضة في المشرق العربي ، و تتلمذوا خارج الجزائر بتونس ... فأحدثوا تحولا فكريا يقاوم الجهل و يدعو إلى الإصلاح ، ممزوجا بالروح الوطنية ، و كان همهم الوحيد محاربة البدع و الخرافات فكتبوا شعرا يتميز ب :" سلامة اللغة و استقامة الوزن و صدق العاطفة ...قد إستطاعوا أن يفرقوا على الأقل بين لغة الشعر ، و لغة الفقه" [2] ،حيث يلاحظ الدارس لهذا الشعر "بعض التطور البطيء في الشكل و المضمون معا ... فأصبحت المسامرة الأدبية و القصيدة الجيدة" [3] .

إحتضنت الصحف الجزائرية هذه النهضة الأدبية ، بريادة رجال الإصلاح و النخبة المثقفة في الجزائر فقد حوت النص الشعري و أخذت بيده " فكان أن ظهر الشعر الوطني الإصلاحي و الاجتماعي و السياسي ، كما تطور من الناحية الفنية "[4] فأنتج أول ديوان شعراء الجزائر في العصر الحاضر لمحمد الهادي السنوسي الزاهري بداية فنية للشعر الجزائري الحديث تخلص من التقليد و الصنعة اللفظية فكان التجديد على المستوى الفكري و الفني .

2-1- رأي عبد الله الركيبي :

يؤكد عبد الله ركيبي العلاقة الوثيقة بين الشعر الجزائري الحديث و بين ما عاشه الشعب الجزائري ، فهو بذلك تعبير صادق " عن آلام الشعب و طموحه و أحلامه "[5] و لكن ثمة مشكلة تواجه دارسه أنه " لا يزال مشتتا في ثنايا الصحف و المجلات و النشرات "[6] .

و لما كان الشعر الجزائري الحديث سجلا لأطوار حياة شعبه ، فقد جمع الركيبي بينهما في أربع مراحل تبدأ " من الانطوائية في أول الأمر ، إلى دعوة و عمل ، ثم إلى يقظة و انتباه ، و أخيرا إلى ثورة و انطلاقة جديدة .

---

[1] - محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ،ص 25.

[2] - المرجع السابق ،ص 26 .

[3] - المرجع السابق ، ص 24 .

[4] - ينظر المرجع السابق.

[5] عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر العربي الحديث ، تقديم صالح جودت ، الدار القومية للطباعة و النشر، مصر ، 1961، ص 9

[6] - المرجع السابق ، ص 8

المرحلة الأولى : شعر الانطواء على الذات قبل حرب العالمية الأولى.

يتميز شعر المرحلة الأولى بالضعف على مستوى الشكل و المضمون ، فلم يستطع الشاعر الجزائري مسايرة ظروفه في قالب فني جميل فكتب شعرا " لا حياة فيه و لا ماء ... جاف كجفاف حياة الناس يومئذ . أسلوبه سخيف و ركاكة في التعبير [1]" .

و قد ميز في دراسته لشعر هذه المرحلة بين فترتين تناولتا مضامين مختلفة ، فقد لجأ شعراء الفترة الأولى إلى أسلوب الوعظ و الإرشاد محاولين التقرب إلى الله من خلال المساجد و الزوايا ، أما الفترة الثانية فقد انتقل الشاعر من " الصومعة و المسجد لينطوي على نفسه "[2] ، و كان هذا نتيجة إحساسه" بالضيق على حريته و حرية شعبه إنكفأ على نفسه يجترأ أحزانه و يصوغها في قصائد دينية [3]" .

رغم أن شعر هذه المرحلة لم يرق إلى مسايرة ظروفه و لم يشارك الشعب مأساته إلا أن هذا لا يجرده من بعض مزاياه أولهما أنه حافظ على العربية [4].

المرحلة الثانية : شعر الدعوة (ما بين الحربين)

لم يعد الشعر منطويا على نفسه في هذه المرحلة ، بل أصبح " مرآة للأحداث ، و لسانا صادقا أمينا للتعبير عن إحساس الشعب تجاه قضاياه "[5] ، يرى الركيبي : أن الشعر رغم مسايرته لحركة الإصلاح الإصلاح إلا أنه لم يكن عبدا لها" حيث تناول المواضيع السياسية ، دون التعرض إلى مواضع أخرى كالطبيعة و ح " إلا أنه لم يكن عبدا لها"[6] حيث تناول المواضيع السياسية ، دون التعرض إلى مواضع أخرى كالطبيعة و المرأة و الفقر ... باعتبار هذه المرحلة مرحلة إثبات الذات و الكيان و الدفاع عنهما[7] .

أما من ناحية الشكل فيقر أن الشعر في هذه المرحلة تطور تطورا ملحوظا حيث تحرر نسبيا من ألفاظ الوعظ و الإرشاد ، و استعمل ألفاظ لها طابع الإيحاء مع الحفاظ على شكل القصيدة الخليلية في غالب الأحيان ، فالشعراء كانوا يهتمون بقول كلمتهم و إيصال رسالتهم إلى الناس ، دون الاهتمام بالناحية

---

[1]- عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر العربي الحديث ،ص 16.

[2]- المرجع السابق ، ص 12 .

[3]- عبد الله الركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث . شركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر، 1981 ص 32-33

[4]- عبد الله الركيبي . دراسات في الشعر العربي الحديث ، ص 12 .

[5]- المرجع السابق ،ص 30.

[6]- المرجع السابق ص 18.

[7]- ينظر المرجع السابق ،ص.30.

الشكلية لكن " يكفي أنهم كانوا لبنة في بناء صرح الأدب الجزائري الحديث "[1] ، فالشعر في هذه المرحلة جمع بين " مفهوم القيم الدينية و الحضارية و الإنسانية و بين نهضة المجتمع "[2] .

المرحلة الثالثة : مرحلة اليقظة : (1945 – 1954)

تبدأ هذه المرحلة بنهاية الحرب العالمية الثانية ، و أحداث 8 ماي 1945 ، هذه الأحداث التي شكلت مرحلة حاسمة في تاريخ الجزائر السياسي و الثقافي ، فبعد خروج فرنسا منتصرة من هذه الحرب ، قابلت أحلام الجزائريين في الِاستقلال بالقتل و الاعتقال و القمع ... فلجأ الشعب إلى الكفاح سياسيا ، أما من الناحية الثقافية ، فقد عولت الطبقة المثقفة (النخبة) على " توعية الجماهير و تنوير الأذهان" [3]" ،فتميز ،فتميز شعر هذه المرحلة بملازمته للشعب و مواساته في آلامه و أحزانه ، التي كانت على يد المستعمر تارة و أخرى تسببت فيها الطبيعة كزلزال الأصنام .

إن اهتمام الشعراء بقضايا الأمة الجزائرية و الشعب جعلهم لا يلتفتون في قصائدهم إلى جمال الجزائر إلا قليلا " و هذا نقص كبير الذي لا أجد له مبررا "[4] يقول الركيبي .

أرى أن الحكم كان قاسيا فالشاعر الجزائري لا يلام في عدم التفاته إلى الطبيعة ، فهمه كان هموما ، كيف يتسلح لينهض بثقافة الأمة و يحافظ على مقاوماتها ، كيف يواجه المحتل و يناضل بقلمه ، كيف يحرر الجزائر ، فهذا أبعد من أن يلتفت إلى الطبيعة و يتغنى بها .

ليخلص في نهاية المطاف أن الشعر الجزائري " قد قطع في هذه المرحلة شوطا بعيدا نحو النضوج و الاكتمال ليكون خميرة طيبة لأدب ثوري جديد "[5] .

المرحلة الرابعة : شعر الثورة نوفمبر 1954

لقد أفرد الركيبي فصلا لشعر الثورة و أبدى إعجابه بهذا الشعر الذي " تطور تطورا محسوسا [6]" [6]" من حيث الشكل و المضمون ، لكن الشعر الجزائري الثوري لم يبلغ " مرحلة النضج التام والِاكتمال

---

[1]- عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث ص 30.

[2]- المرجع السابق ، ص .41.

[3]- المرجع السابق ، ص . 33 .

[4]- المرجع السابق ،ص . 50 .

[5]- المرجع السابق ، ص .57.

[6]- المرجع السابق ،ص 70 .

الفني الكامل ، بل أنه لا بد من جهود أخرى تبدل في هذا السبيل [1]" ، فالتجربة و المادة الشعرية موجودة فقط ينقصها الأسلوب المتميز و البناء الفني الراقي ، و يطمع في الأخير إلى أدب جزائري خلاق مستقبلا [2]" .

و من شعراء مرحلة التأسيس للأدب الجزائري الحديث الذين ذكرهم الركيبي : الأمير عبد القادر ، الأمين لعمودي ، المولود بن موهوب ، صالح خباش ، محمد الهادي السنوسي الزاهري ، الربيع بوشامة ، أحمد معاش الباتني ، محمد العيد آل خليفة ، عبد الكريم العقون ، أحمد سحنون ، الأخضر السائحي الكبير ، رمضان حمود ، مفدي زكريا ، صالح خرفي ، عبد السلام حبيب ، أبو قاسم سعد الله ...

2- القصة القصيرة :

إذا أردنا خوض غمار القصة القصيرة الجزائرية ، فإن عبد الله الركيبي يلقي الضوء على تأخر نشأتها مقارنة بنظيرتها في الدول العربية ، و يرجع ذلك إلى الإستعمار الفرنسي الذي سعى جاهدا إلى إيقاف عجلة الثقافة الوطنية ، و طمس اللغة العربية ، إضافة إلى إهتمام الأدباء بالشعر أكثر من النثر [3]، و عند محاولة تأسيسه لهذا النوع الأدبي لم يحدد الزمن لا من حيث البداية و لا من حيث النهاية [4]، فقط أشار إلى أن المقال القصصي مهد للقصة القصيرة ، أما الصورة القصصية فهي البداية الحقيقة للقصة الفنية في الجزائر و يرى أن " هناك من يعتبرون كثيرا مما اعتبرته صورا قصصية ،يعتبرونها قصصا على أساس أنها تقص حدثا له بداية و نهاية ، و هذا وحده بالطبع لا يكفي لبناء قصة فنية "[5] ، و هكذا يخلص إلى أن القصة الفنية في الجزائر بمفهومها و مقوماتها لم تر النور في الجزائر إلا في أوائل الخمسينات بعد أن " مهد لميلادها المقال و الصورة "[6] .

و ذهب عبد الملك مرتاض إلى أن أول محاولة قصصية جزائرية هي قصة المساواة " فرانسوا و الرشيد " لمحمد سعيد الزاهري التي نشرت في العدد الثاني من جريدة الجزائر (1925)[7] ، ثم ذهب إلى أن

---

[1]- عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث ، ص 81 .

[2]- المرجع السابق ، ص 82 .

[3]- ينظر ، عبدالله ركيبي ،تطور النثر الجزائري الحديث (1830-1974)، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 ، ص . 167 .

[4]- ينظر عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الادبي في الجزائر (1931 – 1954) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1983 ، ص . 161 .

[5]- عبد الله الركيبي تطور النثر الجزائري الحديث ، 1830-1974 ص 168- . 169 .

[6]- المرجع السابق ، ص . 170 .

[7]- ينظر عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931-1954) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1983، ص 163 .

أول قصة أقرب إلى الفنية " عائشة " من مجموعة الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشير (1928) [1] لمحمد سعيد الزاهري .

ثم يصنف في المرتبة الثانية محمد بن عابد الجلالي الذي نشر في مجموعته القصصية في مجلة الشهاب ما بين 1935 – 1937 ، حيث اِعتبر أربع منها ذات صلة وثيقة بالفن القصصي : السعادة البتراء 1935 و الصائد في الفخ 1935 و أعني على الهدم أعنك على البناء (1935) ، على صوت البدال (1937) أما المحاولات الثلاث الأخرى ، فهي حكايات خالصة : تموز (1935) ، في القطار (1936) ، بعد الملاقاة (1936)[2] لتكتمل حسب رأيه المعالم الفنية للقصة القصيرة في الجزائر و تكتسب هويتها الوطنية و القومية بعد الحرب العالمية الثانية على يد : أحمد رضا حوحو و آخرون .

أما الباحثة : عايدة أديب بامية ، ترجع ميلاد هذا اللون النثري في الجزائر إلى سنة 1926 على يد :

علي بكر السلامي بقصة " دمعة على البؤساء [3]" ، فيما يؤرخ عمر بن قينة لبدايته بمحاولة عبد الرحمن الديسي من خلال قصته " مناظرة بين العلم و الجهل " سنة 1908 [4].

رغم اِختلاف النقاد و الدارسين حول أول قصة في الجزائر إلا أنهم اِتفقوا على أن القصة الفنية الجزائرية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية .

3- الرواية :

شأنها شأن الأشكال الأدبية السابقة ، اِختلف حولها النقاد و الدارسون ، فلم يتفقوا على رأي يؤرخ لبدايتها قبل نضوجها ، حيث يرى محمد مصايف أن " غادة أم القرى " 1947 لأحمد رضا حوحو و " طالب المنكوب " 1951 لعبد المجيد الشافعي ، ما هما إلا قصتان طويلتان مؤيدا بذلك رأي عبد الله الركيبي[5]، ثم يعود و يقول " ليس هناك ما يمنعنا من عد هذين العملين روايتين [6]" .

---

[1]- ينظر عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ، ص .165.

[2] - ينظر ، المرجع السابق ، ص 167 .

[3]- عايدة أديب بامية ، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982 ،ص . 306.

[4]- عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث،164 .

[5]- ينظر محمد مصايف ، النثر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1983 . ص 117.

[6]- المرجع السابق ، ص . 118 .

أما عبد الملك مرتاض فلا يعترف إلا بـ " غادة أم القرى " كأول رواية جزائرية [1]، و هناك من يرى مثل عمر بن قينة في " حكاية العشاق في الحب و الاشتياق " 1849 لصاحبها محمد بن براهيم عمل روائي يستحق الوقوف عنده [2] " إذ أننا أمام عمل يحتل المرتبة الأولى بحكم تاريخ كتابته ، حتى و إن لم يتسم بالنضج الأدبي [3]" و إذا ما اِعتبرنا هذا الطرح صحيحا فيكون هذا العمل أول رواية عربية .

وهكذا تكون الرواية الجزائرية ظهرت في شكل غير ناضج قبل الاِستقلال ، لتكون فترة السبعينات المرحلة الفعلية لظهور الرواية الجزائرية العربية الفنية الناصحة من خلال رواية ريح الجنوب لاِبن هدوقة.

4- الرحلة :

عرف أدب الرحلة في الوطن العربي عامة و في الجزائر خاصة خلال القرن التاسع عشر ثم في القرن العشرين حركة و نشاطا معتبرين ، لعدة اعتبارات منها : انتعاش الحركة الفكرية العربية ، وتشجيع البعثات العلمية إلى الخارج إلا أنه يبقى " اللون الأدبي المهمش [4] " .

كتب الأمير عبد القادر خلال القرن التاسع عشر مذكراته ، التي ضمنها رحلته إلى الحجاز و الشام و بغداد و تم جمعها و نشرها فيما بعد .[5]

ها هو عمر بن قينة يؤسس للأدب الرحلي العربي و الجزائري بجهد جهيد ، نتناول منه الرحلة الجزائرية إبان الفترة الاِستعمارية ، حيث ذكر منها رحلتين جزائريين إلى فرنسا ، أولهما " الرحلة الصيامية " 1852 لسليمان بن صيام و الثانية " الرحلة القادية في مدح فرنسا و تبصير أهل البادية " 1878 لأحمد بن قاد[6] ، ومهما يكن من أمر هاتان الرحلتان فإنهما من مظاهر الاِحتكاك بالحضارة الغربية "نقلوه إلى أوطانهم و مواطنيهم لتعريفهم بإنجازات الغرب "[7] .

لينتقل مباشرة إلى القرن العشرين ، أين وجدت الرحلة الأرض الخصبة لتكون متطورة فكريا و أسلوبيا ، فلم يعد هدفها التجول و الترحال ، بل أصبحت ضربا من النضال " مع تراجع الجانب الجغرافي

---

[1]- ينظر : عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931-1954) ، ص . 191.

[2]- ينظر عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث ص 19 .197.

[3]- الطيب ولد لعروسي ، أعلام من الأدب الجزائري الحديث ،دار الحكمة للنشر ، الجزائر . 2009 ،ص18.

[4]- عمر بن قينة،اتجاهات الرحاليين الجزائريين في الرحلة العربية الحديثة ، ص 7.

[5]- ينظر المرجع السابق ، ص 23 .

[6]- ينظر المرجع السابق ، ص 18.

[7]- عمر بن قينة ، الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية – دراسة – اتحاد الكتاب العرب 1999 ص 14.

و التاريخي فيها [1]" ، فميز بين الرحلة الداخلية (التي كانت إلى ربوع الوطن) و الرحلة الخارجية (التي كانت باتجاه الوطن العربي و العالم الإسلامي و أوربا و الاتحاد السوفياتي و الصين ، و سنكتفي في هذا المقام بضرب أمثلة وسبق الإشارة إلى الملحق الذي وضعه بن قينة في آخر كتابه " اتجاهات الرحاليين الجزائريين في الرحلة العربية الحديثة " ، و من أمثلة ما ذكر : رحلات ابن باديس و مبارك الميلي ، رحلة فضيل الورتلاني و مالك بن نبي ، و رحلات أحمد توفيق المدني و البشير الإبراهيمي . رحلة بوكوشة و ابن الغفون...

إن الجهد المبذول في الكتاب السالف الذكر و ملحقه بدا للوهلة الأولى موسوعة شملت فهرسة للرحلات الجزائرية في القرن العشرين من الكتب و الدوريات " ، لا نحتاج بعدها إلى بحث ، إلى أن قرأت مقالا لعيسى بخيتي تحت عنوان المنجز الرحلي الجزائري الحديث في ميزان الخطاب النقدي ، يثنى فيها على هذا الجهد المحمود و لكن يسجل عليه بعض الثغرات منها :

- الوقوف على رحلات الاتجاه الإصلاحي دون غيره .

- اقتصر بحته على بعض الجرائد الإصلاحية دون غيرها .

- لم يتمكن من جمع كل النصوص الرحلية في الجرائد التي تناولها في بحثه بل قد أغفل بعض الجرائد الإصلاحية .

- أصدر بعض الأحكام التخمينية [2]كقوله : " نلاحظ تراجعا لرحلة الحج المستقلة كنص مدون ... فإننا لم نعثر على رحلات حج مستقلة [3]" ، و يدعم صاحب المقال قوله بمجموعة من النصوص الحجازية منها :

- رحلة حمو العشعاشي 1892 .

- رحلة الطاهر بوشوشي " ارتسامات و ذكريات عن الحج و الأماكن الإسلامية المقدسة بالحجاز .

- رحلة عدة بن تونس " على الطائر الميمون " .

- رحلة للحج " للزعداني " .

[1] - عمر بن قينة . الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية ، ص 18.

[2]- ينظر ،عيسى بخيتي . مجلة اللغة الوظيفية،المجلد 9 ،العدد 2،جامعية عين تموشنت ،2022 ص 508.

[3]- عمر بن قينة . الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية ص 23.

- رحلة حج لمحمد العشعاشي .

- رحلة التحفة البهية في الرحلة الشرقية " للشيخ بدر الحاج أحمد بن حمو[1] .

و نواصل مع بخيتي عيسى في الرد على طروحاته السابقة من خلال مطوية سلمها لنا في إحدى محاضراته عنوانها تمركز النص الرحلي الجزائري في المدونات الرحلية و غير الرحلية– و هي عبارة عن ملخص[2] – سنلحقها بهذا البحث لما فيها من عظيم الفائدة تأسيسا للمدونة الرحلية الجزائرية الحديثة و جمعا لنصوصها المتناثرة هنا و هناك بين ثنايا الصحف و المصادر المختلفة

، و بذلك يكون هذا الجهد تتمة للملحق سالف الذكر ، حيث تناول فيه

1 – النص المرحلي التقليدي النمطي
- النص الرحلي المستقل
- النص الرحلي المتضمن في أعمال

2 – النص الرحلي من خلال المذكرات
- على مستوى المفكرين و الأدباء
- على مستوى السياسيين و المجاهدين

3 – النص الرحلي من خلال كتب السيرة الذاتية و التراجم
- من خلال كتب السيرة الذاتية
- في كتب التراجم

[1]- ينظر ،عيسى بخيتي مجلة اللغة الوظيفية ص 508.

[2] - ينظر ،عيسى بخيتي ،رسالة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان أدب الرحلة الجزائري الحديث – سياق النص و الخطاب –:جامعة تلمسان الجزائر السنة الجامعية :2015 /2016 ص 89 ...132.

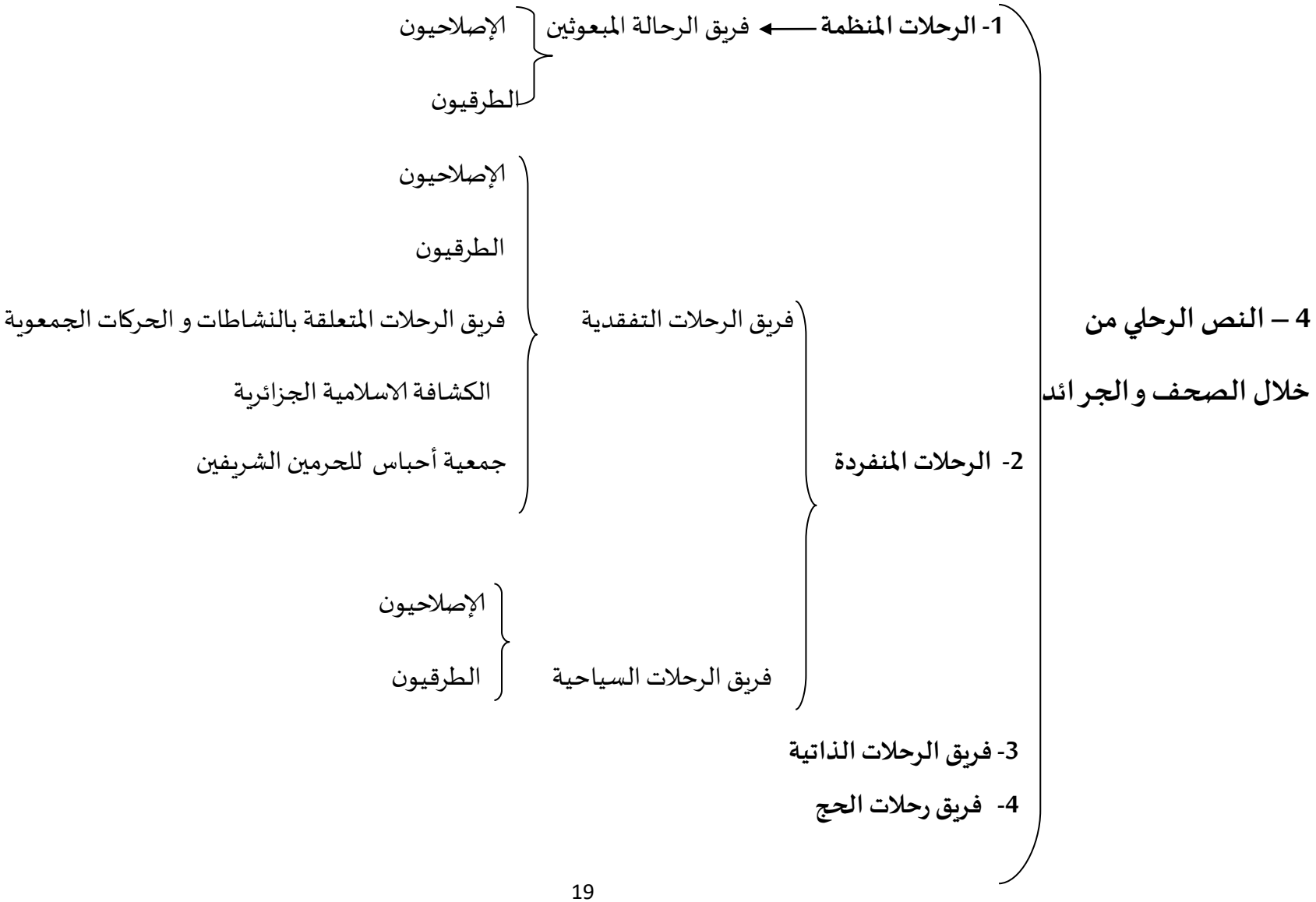
4 – النص الرحلي من خلال الصحف و الجرائد
1- الرحلات المنظمة
فريق الرحالة المبعوثين
الإصلاحيون
الطرقيون
2- الرحلات المنفردة
فريق الرحلات التفقدية
الإصلاحيون
الطرقيون
فريق الرحلات المتعلقة بالنشاطات و الحركات الجمعوية
الكشافة الاسلامية الجزائرية
جمعية أحباس للحرمين الشريفين
فريق الرحلات السياحية
الإصلاحيون
الطرقيون
3- فريق الرحلات الذاتية
4- فريق رحلات الحج

خلاصة لما تقدم نقول : مازال الأدب الجزائري غريبا في وطنه و بين أبناء جلدته رغم الجهود المبذولة في هذا المجال ، فعند تدارس الشعر وجدنا الدارسين يختلفون من أين تبدأ الحداثة فهناك من يبدأ من 1830 (قبل الحرب العالمية الأولى) ، و هناك من يرجعها إلى 1925 و يكمن الاختلاف عند التأسيس للقصة في جنسها من حيث تداخلها مع المقال القصصي ، و الصورة القصصية و الحكاية ، أما عن الرواية فهناك روايات عن فنيتها و طولها و خصائصها فلم يتفق الدارسون على رأي و فيما يخص المدونة الرحلية الجزائرية الحديثة فقد أبحرت عبر الصحف و المصادر المختلفة فباتت تعترضها إشكالية النص " المبهم و الغائر في تجاعيد الميراث الثقافي للأمة "[1] .

[1] - عيسى بخيتي ، أدب الرحلة الجزائري الحديث، ص 89 .

الفصل الثاني

عبد الملك مرتاض و جهوده

في دراسة الادب الجزائري قديما و حديثا

أولا : عبد الملك مرتاض و جهوده في دراسة الأدب الجزائري القديم :

1- عوامل نشأة الأدب الجزائري القديم:

(من خلال كتاب الأدب الجزائري القديم (دراسة في الجذور)

قبل التطرق إلى عوامل نشأة الأدب الجزائري القديم). لا بد من التعريج على الفترة التي خصها عبد الملك مرتاض بالدراسة ، فقد أرجع جذوره إلى العهد الذي يمتد تقريبا من منتصف القرن الثاني إلى نهاية القرن الثالث للهجرة (160 هـ – 296 هـ) (776 م – 909 م)[1]، و تعتبر هذه الفترة فترة حاسمة في تاريخ المغرب الإسلامي ، و كنتيجة للتحولات الكبرى التي عرفتها المنطقة و إنقسامها إلى دول مستقلة تأسست إمارة مستقلة بالجزائر عرفت بإمارة بني رستم [2] نسبة إلى عبد الرحمن بن رستم ، كأول دولة إسلامية بالمغرب الأوسط (الجزائر) و إتخذت مدينة تهرت أو تاهرت عاصمة لها ..

أما عن لغة الأدب الجزائري القديم الذي ارجعت جذوره إلى الدولة الرستمية " ذات الأصل الفارسي من حيث عرقها ، وذات الأصل البربري من حيث جغرافيتها فإنهما آثرت أن لا تصطنع لا الفارسية و لا بربرية ... فكانت العربية هي اللسان الرسمي للدولة الرستمية " [3] و كان دافعها إلى ذلك [4] :

- العربية لغة الإسلام و من غير المعقول مخاطبة المسلمين بغير لسانهم .

- عالمية اللغة العربية في ذلك العهد و بعده بلا منازع .

- عدم تبني البربرية " من باب قول القائل علي و على أعدائي و استحالة نشر الفارسية في بيئة بربرية إسلامية

حصر عبد الملك مرتاض عوامل نشأة الأدب الجزائري القديم في [5] :

- عامل الفتن و الحروب .

- عامل الإزدهار النسبي للثقافة و العلم .

---

[1]- عبدالرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ط2،ج2،مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر ،1965،ص219.

[2]- ينظر رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه وثقافته،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر،2019 ، ص26.

[3]- عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم (دراسة في الجذور) ط 4 ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،.الجزائر.2016 ص 26.

[4]- ينظر المرجع السابق ، ص . 38.

[5]- ينظر المرجع السابق ،ص 36 ...45.

- عامل حب الحرية .

1-1- عامل الفتن و الحروب :

ظهرت الدولة الرستمية أول دولة إسلامية مستقلة في المغرب الأوسط بعد اِنفصال المشرق عن المغرب ، و في ظل الصراعات و الحروب المتأججة " لم نعمد الإنزلاق إلى التفاصيل التاريخية خشية أن تغتدي التفاصيل غاية في ذاتها ...و اِجتزأنا بالإيماءة الدالة لنثبت أن الفتن كانت هي الأصل في حياة الدولة الرستمية."[1]فما علاقة هذه الاِضطرابات التاريخية بنشأة الأدب العربي في الجزائر ؟ و هل كانت هذه الحروب والفتن عاملا ايجابيا دفع الحركة الأدبية إلى الاِزدهار و التوهج أم أخمدها وصد الطريق أمامها؟

إن الاِحتفال بتنصيب الأمراء كان يتطلب مديح الشعراء و فصاحة الخطباء ، فهذا بكر بن حماد يمدح الأمير أبا الحاتم معتذرا إليه في مقطوعة شعرية (سترد لاحقا في شعر المدح) [2] .

كان الصراع محتدما في عهد الدولة الرستمية ما اِنتهت فتنة و أخمدت نارها إلا و اِشتعل صراع آخر و هكذا صاحب القلم العربي الجزائري الفتن و الحروب في تلك الحقبة التاريخية فوصل إلينا منها ما وصل ، و عرفنا منها ما لم يكن له أن يعرف لولا الأدب . [3]

2.1 الاِزدهار النسبي للثقافة و العلم .

- هل عرف الرستميون نهضة أدبية ؟

- ما مدى اِزدهار الحركة الأدبية في العهد الرستمي ؟

مما لا يختلف عليه اِثنان أن المكتبة مظهر من مظاهر الرقي و الثقافة ، فكيف لأمة أن تؤسس مكتبة (مكتبة المعصومة و هي أول مكتبة عمومية أسست في الجزائر و أحرقها العبيديون ، دون أن يكون لها إنتاج أدبي يمكن تصنيفه في رفوفها ، و هل ما وصلنا من أدب تلك الفترة يستدعي مكتبة لحفظه ، فالجواب لا ، و تتمة الجواب قد يكون ما أحرق أضاع على الأدب الجزائري الكثير ، و هذا ما جعل عبد الملك مرتاض يتحفظ بوضع كلمة نسبي بين الاِزدهار و الثقافة و العلم حتى لا يجزم بالازدهار الذي يعتقد أنه كان لكن الأثار خذلته في أن يكون جازما في حكمه بقوله : " و قد عجبنا أثناء ذلك كيف كان الشعر

[1]-عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم ،ص 36.
[2] -ينظر المرجع السابق ،ص 36 – 37..
[3] -المرجع السابق ، 37-38..

الجزائري راقيا في تصوره ، أنيقا في نسجه ، رقيقا في عواطفه ، بديعا في خياله من خلال المقطعات التي وصلتنا من القرن الثالث للهجرة "[1] و ما يمكن أن يؤكد إزدهار الثقافة و العلم في عهد بني رستم و إتفق عليه جميع المؤرخين ، أن الأمراء الرسميتين كانوا يتميزون بالثقافة الدينية و الأدبية[2]

3.1 حب الحرية :

الرستميون بحكم نزعتهم الخارجية الإباضية كانوا يتطلعون إلى الحرية و يمجدونها حتى جعلوا " هذه الحرية تعمل على الفتن ، ما لا يعمله الإستعباد مع الأمن " [3]

2 – جهود عبد الملك مرتاض في دراسة الأدب الجزائري القديم :

1.2 - الأنواع الشعرية و أعلامها في الشعر الجزائري القديم :

ضاع معظم شعر هذه الفترة ، بسبب حرق مكتبة تيهرت و بفعل النسيان و الإهمال نتيجة تعاقب الدول على الجزائر فلم يصلنا منه إلا القليل ، يتمثل في بعض القصائد و المقطوعات نحاول تلخيصها في الجدول الآتي :

الغرض	الشاعر	النص	قراءة و تعليق
الوصف	بكر بن حماد	مقطوعة من 4 أبيات المدونة 01 [5]	- وصف مدينة تهرت المعروفة بشدة البرد و هطول الثلوج الباروني لم يذكر البيت الثالث.[4]
	مجهولة القائل	مقطوعة من 6 أبيات المدونة 08[8]	ذكر عبد المالك مرتاض أن هذه المقطوعة في وصف تاهرت و تصور الحنين إليها [6] في حين ذكر الباروني أنها " في رثاء مدينة تاهرت " [7] هناك إختلاف بين عبد المالك مرتاض و الباروني يتمثل في : البيت الرابع الشطر الثاني و لم يجتمع وصل لنا و لا شمل مرتاض 214

[1]-عبد الملك مرتاض ،الأدب الجزائري القديم ،ص 42.
[2]- المرجع السابق ، ص.
[3] -المرجع السابق ، ص
[4]- عبد الله الباروني النفوسي. ، الأزهار الرياضية ،ص 300.
[5]- نص المقطوعة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة 1ص 207 وعبد الله الباروني النفوسي الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية
[6] - عبد الملك مرتاض ،الأدب الجزائري القديم ،ص 55.
[7] - المرجع السابق ، ص 300.
[8] - عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 301 ،وعبد الملك مرتاض ،الأدب الجزائري القديم ،ص214.

			و لم يجتمع وصل لنا و لا أهل الباروني 301 البيت 6 الشطر الثاني : سلاما و لكن فارقت و هي تنهل (مرتاض 214) و سلاما و لكن فارقت و هي تكل (الباروني 301)
	سعيد بن واشكل التيهرتي	قصيدة من 7 أبيات المدونة رقم 2 [2]	قصيدة في وصف تنس و تاهرت معا . يصف تنس بالرطوبة و سوء الطقس و تلوث البيئة و كثرة الحشرات و يصف تاهرت بعكس ذلك و يأسف كيف أن الدهر طوح به من هذه إلى تلك "[1] هناك اختلاف بين عبد المالك مرتاض و ياقوت الحموي : البت الخامس الشطر الثاني و يأوي إليهما الذئب في زمن الحر (مرتاض 208) و يأوي اليها الذئب في زمن الحشر (الحموي) 48 – 49
المدح	بكر بن حماد	مقطوعة من بيتين [4]	البيتين في مدح أحمد بن سفيان بن سوادة التميمي أمير الزاب[3] لم يذكر عبد المالك مرتاض هذا النص في مدونته
	بكر بن حماد	مقطوعة من 6 أبيات المدونة 5 [1]	مدح الشاعر الأمير أحمد بن قاسم بن إدريس حاكم مدينة كرت [5]

[1] - د عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم ،ص 55.

[2]- القصيدة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة رقم 2 ص 208 وشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان ، ط1، مطبعة السعادة، مصر ،1962، ينسبها لابن خرار ص 48-49.

[3]- المرجع السابق، ص 17 .

[4] - محمد بن رمضان شاوش ، الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد ، ط 1 ، المطبعة العلوية مستغانم الجزائر ص 71.

5- عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 74.

[6] - نص المقطوعة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة 5 ص 212 في كتاب الدر الوقاد ص 72-73 و في كتاب الأزهار الرياضية ص 74.

	بكر بن حماد	مقطوعة من 3 أبيات[3] المدونة 06	مدح أبو العيش عيسى بن إدريس حاكم مدينة جراوة[2]
	بكر بن حماد	مقطوعة من 6 أبيات المدونة 04[6]	ذكر عبد المالك مرتاض أن المقطوعة في مدح أبي حاتم الرستمي ، بعد تورط الشاعر في فتنة نشبت بين أعضاء الأسرة الحاكمة [4]ذكرها الباروني في باب الاعتذار [5]
الزهد	بكر بن حماد	مقطوعة من 10 ابيات مدونة رقم 7[8]	موضوعها الزهد في الدنيا الشطر الثاني من البيت السادس فقد هطلت حولي و طال هطولها مرتاض 213 فقد هطلت حولي و لاح بروقها الباروني (72) وردت تحت عنوان ذكر الموت في كتاب الدر الوقاد [7]
	بكر بن حماد	قصيدة من 8 أبيات[10] قصيدة من 10 أبيات[11] مقطوعة من 5 أبيات [12] - الخير في الدنيا قليل (4 أبيات) [13] - السفر من غير زاد (5 أبيات) [1]	عرف بكر بن حماد بشاعر [9]الزهد له قصائد و مقطوعات في هذا الغرض لم يذكرها عبد المالك مرتاض في مدونته

[1]- عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 70.

[2]- النص في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة 06 ص 213 ، كتاب الأزهار الرياضية ص 70.

[3]- د عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم 57.

[4] - عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 276.

[5]- نص المقطوعة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة 04 ص 211 وورد في كتاب الأزهار الرياضية ص 276.

[6]- محمد بن رمضان شاوش ، الدر الوقاد ص 78

7- المرجع السابق

8 - نص القصيدة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة رقم 7 ص 213 وورد في الأزهار الرياضية ص 72 و في الدر الوقاد ص 78--79.

9 - عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم ص 57 ..

10 - عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 72 .

11 - المرجع السابق ، ص 72.

12 - المرجع السابق ص 73.

13 - محمد بن رمضان شاوش الدر الوقاد ص 75.

		- تفضيل بعض الناس على بعض (3 أبيات) [2] - وقفة بالقبور (16 بيت) [3]	
الغزل	بكر بن حماد	مطلع المقطوعة الاعتذارية [6] مدونة رقم 4	هذه الأبيات التي قالها اِعتذارا لأبي حاتم مطلعها عبارة مقدمة غزلية [4] إلا أننا نميل إلى الرأي القائل " لم نظفر [5] لابن حماد و لو بيت واحد في هذا الغرض "
	مجهولة القائل	قصيدة من 7 أبيات المدونة رقم 8 [7]	تغزل بمدينة تيهرت و ذكرها في غرض الوصف
	ابن خزار (أحمد بن فتح التاهرتي)	مقطوعة من 6 أبيات المدونة رقم 12 [8]	التغزل بنساء البصرة في سياق مدحه لإبراهيم اِبن قاسم البيت 1 السطر الأول قبح الإله اللهو إلا قينة (مرتاض) 219 ما حاز كل حسن إلا قينة (الباروني) 125
الرثاء	بكر بن حماد	يائية من 9 أبيات [9] المدونة رقم 9	المقطوعة تقطر حزنا حزن الشاعر على فقدان ابنه

[1] - المرجع السابق ص 76.

[2] - محمد بن رمضان شاوش الدر الوقاد ص 77.

[3] - المرجع السابق ص 80...82.

[4] - عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم ص 58 .

[5] - محمد بن رمضان شاوس ، الدرالوقاد ص 57.

[6] - سبق الاشارة الى المقطوعة .

[7] - نص المقطوعة كتاب الأدب الجزائري القديم ص 214 .

[8] - ينظر الأدب الجزائري القديم ص 219 ، و كتاب الأزهار الرياضية ص 125 .

[9] - النص في المدونة رقم 9 من كتاب الأدب الجزائري القديم ص 215 و كتاب الأزهار الرياضية ص 71-72.

	بكر بن حماد	لامية من 5 أبيات مدونة رقم 16[1]	تنضح المقطوعة بالحزن و العاطفة الجياشة و الوجع على ابنه عبد الرحمن ورد في كتاب الدر الوقاد 3 أبيات فقط البيت الأول و الثالث و الرابع
	أبو العباس فضل بن نصر التاهدني	مقطوعة من 4 أبيات [3]	" قالها في ابن له خرج إلى الأندلس و لم يعد قط "[2] لم يذكرها عبد الملك مرتاض في كتابه
	بكر بن حماد	5 أبيات [4] بيت واحد [5] بيت واحد [6]	رثاء تاهرت بعد تخريبها رثاء الشاعر دعبل و ابن الحصب والي مصر رثاء الشاعر لنفسه هذه النصوص لم يذكرها عبد الملك مرتاض .
الحكمة و التوجيه	الأفلح بن عبد الوهاب	قصيدة من 44 بيتا المدونة رقم 11 [7]	و هي منظومة أكثر منها قصيدة تحت على الإرشاد و التناصح و العلم و التحلي بالأخلاق السامية . - تردد عبد الملك مرتاض في تسمية هذه الأبيات قصيدة أو منظومة و خلص أنها كتابة شعرية تصنف في الشعر

[1] - نص المقطوعة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة رقم 10 ص 215 و كتاب الدر الوقاد ص 89 .

[2] - الأدب الجزائري القديم ص 69.

[3] - ذكرها أبو بكر المالكي عبدالله ابن محمد في كتابه رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و افريقية و زهادهم و نسائهم و سر من أخبارهم أخبارهم و فضائلهم و أوصافهم .تح بشير بكوش ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1994ص 419.

[4] - محمد بن رمضان شاوش الدر الوقاد ص 90.

[5] - م س ص 91.

[6] - محمد بن رمضان شاوش الدر الوقاد ص 92.

[7] - ينظر الأدب الجزائري القديم المدونة رقم 11 ص 217 -218 و الأزهار الرياضية 71-72.

الهجاء	بكر بن حماد	16 بيت [2] 9 أبيات [3] 5 أبيات [4]	لم يذكر عبد الملك مرتاض هذا الغرض أو هذه النصوص الشعرية - هجاء الخليفة المعتصم - تحريض المعتصم على دعبل ملاحظة : كما يذكر صاحب الدر الوقاد نص شعري من 6 أبيات في باب الاعتذار [1] .

2-2 - الخطابة :

كلما إنتقلنا في الحديث من جنس أدبي إلى آخر إلا و تأكد لنا ما ذهب إليه أبو قاسم سعد الله و سماه " التشردم الثقافي [5]" ، فهاهم أئمة بني رستم رغم أنه كان " لهؤلاء الأئمة كلهم دواوين خطب للجمع و و الأعياد ، إذ كانوا يخطبون بأنفسهم و لا يعيدون خطبة خطبوا بها قط [6]" إلا أننا نشتكي من ندرة النصوص التي وصلتنا [7]" ، و قد جمع عبد الملك مرتاض أسباب ندرة النصوص و إزدهار فن الخطابة فيما فيما يلي [8]:

- إلقاء الخطب من قبل الأئمة الرستميين إرتجالا .

- امتناع الإمام الرستمي عن التقليد لعدة إعتبارات .

---

[1] - ينظر عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم ص 85-86.

[2] - محمد بن رمضان شاوش الدار الوقاد ص 65-66 .

[3] - المرجع السابق ص 67 -69.

[4] - المرجع السابق ص 70.

[5] - أبو قاسم سعد الله ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر . ط 1 ، ج 4 ،دار الغرب الإسلامي لبنان ، 1996، ص 8 .

[6] - عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 286 .

[7] - ينظر المرجع السابق ،ص 286.

[8] - ينظر ، عبد الملك مرتاض ،الأدب الجزائري القديم 74 ...78.

- مسايرة واقعهم المعيش .

- تطبيق حتمية لكل مقام مقال فما يصلح لرقعة معينة و شعب ما لا يصلح لغيره.

- ثقافة هؤلاء الأئمة و علمهم مكنهم من إلقاء الخطب ارتجالا مع القدرة على التبليغ و الاقناع .

- أما فيما يخص الإنتهال من خطب علي كرم الله وجهه عدا خطبة التحكيم [1] فهو أمر مستبعد [2] .

قدم لنا نصين من هذا الجنس الأدبي الذي يكون قد ضاع علينا الكثير منه لأنه ذكر أسماء أخرى لخطباء آخرين منهم : ابن أبي ادريس ، أحمد التية ، أبا العباس بن فتحون ، عثمان بن الصفار ، احمد بن منصور [3] .

و لم يذكر انتاجاتهم ، و أهم ما تميز به النصان المذكوران :

- الإقتباس من القرآن الكريم .

- الإقتباس من خطب الرسول (ص) .

- الإحتكام إلى السجع .

- النزعة الدينية طغت على النزعة الأدبية .

- النزعة الخارجية المتشددة .

3.2 التراسل :

أدب الرسائل أو فن التراسل " مثله مثل النثر الخطابي في الأدب الجزائري القديم ، شديد الإيلاع بالإغتراف ... و الإقتباس المندمج من القرآن العظيم [4]" ، كما أنه ارتبط بالحكام الرستميين لا سيما الأميرين : الأفلح بن عبد اوهاب بن عبد الرحمن بن رستم و إبنه محمد بن أفلح بن عبد الوهاب [5] .

---

[1] - ينظر عبد الله الباروني النفوسي ، الأزهار الرياضية ص 287.

[2] - د عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم ص 77.

[3] - ينظر عبد الملك مرتاض ا،لأدب الجزائري القديم ص 74 و الأزهار الرياضية ص 287.

[4] - عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم ص 88 .

[5] - المرجع السابق ،ص 81.

و قد ذكر عبد الملك مرتاض في كتابه الأدب الجزائري القديم أن عدد النصوص التي تنتمي إلى هذا الجنس الأدبي التي عثر عليها في العهد الرستمي[1]:

- أربع رسائل للأفلح بن عبد الوهاب و اعتمد في دراسته على الباروني في حين أورد هذا الأخير 6 رسائل لهذا الأمير سنأتي على ذكرها لاحقا .

- رسالة لمحمد بن الأفلح بن عبد الوهاب .

- أما الرسالة السادسة فقد عثر على نص قصير منها و هي لأبي العباس فضل بن نصير التاهرتي

- الرسائل الرستمية و مضمونها :

الرقم	المرسل	المرسل إليه	مضمون الرسالة	قراءة و تعليق
الرسالة الأولى [2]	الأفلح بن عبد الوهاب	البشير بن محمد أحد ولاة مناطق النفوذ الرستمي [3]	وجهها الإمام الأفلح بن عبد الوهاب الرستمي لأحد مخالفيه للوعظ و التذكير بالله [4]	عند إستشهاد الباروني بهذه الرسالة وضع عبارة إلخ مما يدل على أن النص المستشهد به غير كامل بل هو جزء من النص الأصلي [5]
الرسالة الثانية [6]	الأفلح بن عبد الوهاب	لم يذكر الباروني المرسل إليه	تتناول موضوع الوعظ و تحث على تقوى الله و طاعته و التوكل عليه	يرى عبد الملك مرتاض أن المرسل إليه قد يكون أحد العمالة [7].

[1] - المرجع السابق ،ص 81...85.

[2] - ينظر نص الرسالة . عبد الله الباروني النفوسي الأزهار الرياضية ص 187-188.

[3] - ينظر ، عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم ص 82.

[4] - ينظر ، رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه و ثقافته ص 105.

[5] - ينظر عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم ص 82.

[6] - ينظر نص الرسالة . عبد الله الباروني الأزهار الرياضية 188-189.

[7] - ينظر عبد الملك مرتاض . تاريخ الأدب الجزائري القديم ص 82.

الرسالة الثالثة [1]	الأفلح بن عبد الوهاب	عامة المسلمين	لا تختلف عن الرسالة الأولى و الثانية من حيث المضمون [2] و الحجم	
الرسالة الرسالة الرابعة [3]	الأفلح بن عبد الوهاب	فوج النفوسي المعروف ب " النفات بن نصير [4]	يجادل و يناقش نفات بن نصير بحجة العقل و يدعوه إلى التوبة إلى الله و إلا أهدر دمه [5]	لم يفتتح الرسالة بالبسملة و لا بالصلاة و التسليم على النبي صلوات الله عليه [6] و سلامه ، لأنه التزم بالحياد في جدال رجل يشك في إيمانه و لا ينبغي أن يترك أمره حتى لا يبدو ضعيفا أمام العامة لأنه غاضبا منه على رأي الباروني
الرسالة الخامسة [7]	محمد بن أفلح بن عبد الوهاب	إلى عامة المسلمين	لم يبتعد الابن عن أبيه بل كان امتدادا له و إستمرارا لرسائله فموضوع الرسالة الوعظ و الإرشاد و النصح	شبهها عبد الملك مرتاض بالتعليمة السياسية و كانت [8] بمثابة وصية للناس.
الرسالة السادسة [9]	أبو العباس فضل بن نصر التاهرتي	إلى صديق راسله بالتعزية	و كتب إليه بعض إخوانه يعزيه في إبن له قتل في ناحية الجزيرة فكان في بعض جوابه	يرى عبد الملك مرتاض أنها كتبت بعد سقوط الدولة الرستمية [10]
الرسالة السابعة [11]	أفلح بن عبد الوهاب	إلى الميال بن يوسف	إلى الميال بن يوسف في حق نفات [1]	لم يذكر مرتاض هذه الرسالة

[1] - نص الرسالة في كتاب الأزهار الرياضية ص 204-209.

[2] - عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم ص 82.

[3] - نص الرسالة في كتاب الأدب الجزائري القديم المدونة رقم 16 ص 225 و كتاب الأزهار الرياضية ص 204 -205.

[4] - عبد الملك مرتاض الأدب الجزائري القديم ص 82.

[5] - المرجع السابق ، ص 83.

[6] - المرجع السابق ، ص 83.

[7] - نص الرسالة في كتاب الأزهار الرياضية ص 241 – 242.

[8] - د عبد الملك مرتاض ، ت الأدب الجزائري القديم ص 84 .

[9] - أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي ، رياض النفوس ص 240 – 241 .

[10] - ينظر د عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم ص 84 .

[11] - نص الرسالة في الأزهار الرياضية ص 199 11 - رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه و ثقافته ص 106.

الرسالة الثامنة[2]	أفلح بن عبد الوهاب	إلى عامة المسلمين	موقفه من صفات التمرد على الطاعة [3]	لم يذكر مرتاض هذه الرسالة

3 - المستويات الفنية للأدب الجزائري القديم :

1.3 الشعر:

إذا حاولنا البحث في النسيج الشعري و اللغة الشعرية في الأدب الجزائري القديم – عهد الدولة الرستمية – فنجده على حد تعبير مرتاض " بلغ حدا مدهشا من النضج و الاحترافية الشعرية " و هذا ما أكده من خلال تطبيق المناهج المعاصرة كأداة لدراسة و تحليل نص شعري قديم مجهول القائل و قصيدة ذكر الموت " لبكر ين حماد " و إنتهى إلى إستخلاص مظاهر التشكل الشعري في النص الجزائري القديم بطريقة إحترافية ، و فضلنا أن نلخص ثمرة هذا الجهد في الجدول الآتي :

---

[1]- رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه وثقافته ، ص 106.

[2] - نص الرسالة في الأزهار الرياضية ص 201.

[3] - رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه و ثقافته ص 107.

خطط تحليل النص الشعري الأول لقائل مجهول

و قد تناول هذا النص بالدراسة و التحليل بطريقة أثبت من خلالها شعرية الأدب الجزائري القديم و براعة الشعراء ، فوجدناه حقلا خصبا للدراسة

2-3- الخطابة و التراسل :

أطنب عبد الملك مرتاض في التمثيل و الشرح و التحليل و الإفادة فيما يخص المستويات الفنية لهذين الجنسين الأدبين ، فجمعنا ما قاله فيما يلي [1]:

الخصائص الأسلوبية و المميزات النسيجية	الخطابة	الرسالة
التناص القرآني	ورد في خطبة الجمعة لِابن منصور 7 آيات قرآنية	رسالة الأفلح بن عبد الوهاب الاولى اشتملت على ستة تناصات مع القران الكريم [1] أما رسالة محمد بن الأفلح ضمت عشر تناصات
الاقتباس من خطب الرسول صلى الله عليه و سلم	33 لفظة من خطبة حجة الوداع	
الايقاع و الاحتكام إلى السجع	مزدوجة الإيقاع مثلثة الإيقاع مربعة الإيقاع و أكثر من ذلك	غياب السجع المنتظم بين الفواصل - ايقاع متشاكلة - التكرار – التباين – فواصل صوتية (فواصل ثنائية ، ثلاث فواصل)

خلاصة:

إن التأسيس للأدب الجزائري يضع الباحث أمام إشكاليات ، فبدل الإنطلاق من النص ، وجد نفسه يخوض في تحديد الإطار الزماني لهذا الأدب و لغته ، فإن تحرك في فترة ما قبل الإسلام فسيواجه الفينيقية و اللاتينية و اليونانية و البربرية ، و إن إختار فترة الإسلام إحتار بين العربية و البربرية ، و إن ذهب إلى زمن الوجود العثماني تشتت بين التركية و العربية و البربرية ، و أحسب أنه حين جمع بين

[1] - عبد الملك مرتاض – الأدب الجزائري القديم 97...105 .

البدايات الأولى للأدب الجزائري و بين قيام الدولة الرستمية و ترسيم اللغة العربية ، فقد اسس للأدب الجزائر

بتحليل علمي مقنع ، و زاد على ذلك خلال تناول النصوص الأدبية الجزائرية القديمة بالمناهج الحديثة بقلم جزائري ناقد فأثبت شعرية هذه النصوص و إن قلت .

ثانيا : جهود عبد الملك مرتاض و جهوده في دراسة الأدب الجز ائري الحديث :

مدخل إلى الأدب الجز ائري الحديث :

يجمع الدارسون على أن 1830 هو تاريخ نشوء الدولة الجزائرية الحديثة، على إعتبار أن الجزائر قبل هذا التاريخ كانت إيالة عثمانية وبعد هذا التاريخ أصبحت مستعمرة فرنسية ، وكان غزو فرسا للجزائر غزوا شاملاً ، لم يكتف هذا المحتل بنهب الثروات والأراضي وتجويع الشعب الجزائري ، بل حاول ضرب الشخصية الوطنية في عقيدتها ولغتها وثقافتهما لطمسها والقضاء عليهما ، هذا الاستعمار لم يأت لينشر حضارة وإنما جاء ليسلب أفكار الشعب ويزور تاريخه ويحطم كيانه ويستغل ثروته[2] .

إن ظروف البؤس والحرمات التي كان يعيشها الشعب الجزائري جعلته يخوض معركته ضد فرنسا وانعكس كل ذلك على الأدب فنشأ ما يصطلح عليه بالأدب الجزائري الحديث ، ونعني به ما هو حديث الوجود زمنيا جاد اصطلاحا من اللفظة الأجنبية modernisme مصطلح حديث يدل على الجديد والميل إلى المعاصرة وليس مذهبا معينا ، و لكنه إتجاه جديد مهمته مصارعة القديم بإسم الجديد والتحرر من إسار القوالب والمضامين التى مضى عليها الزمان[3].

ترجع أصول الأدب الجزائري الحديث إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر ميلادي ، حيث إرتبطت الحركة الأدبية في الجزائر، بنظيرتها في المشرق العربي عن طريق الصحف والنشريات التى كانت تدعو إلى اليقظة والحرية والثورة ضد المستعمر ، كما لا يمكن إنكار دور تلك الشخصيات الوطنية التى نالت قسطا من الثقافة والتعليم والوعي في الخارج، وعادت لتدعو إلى النهوض بالشخصية الوطنية قبل القضاء على هويتهما ، بإيقاظ الهمم وتوعية الشعب ، فظهرت ثروة أدبية شكلت الأدب الجزائري الحديث

---

[1] - المرجع السابق ص 97 .

[2] - أبو قاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، ص22 .

[3] - محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج 1 ، ط12 ، 1999 ، دار الكتب العلمية النبات ص 349.

الأدب الجزائري الحديث يشكل مرآة عاكسة لتاريخ وثقافة الجزائر المتنوعة والغنية ، وهو أدب ينبض بالحياة والتجارب الإنسانية العميقة ، ويعكس تحولاتها السياسية والإجتماعية من الإستعمار إلى يومنا هذا ، من خلال لغة راقية وأسلوب أدبي متقن ، نجح الأدباء الجزائريون في سرد قصصهم ورواياتهم ، وشعرهم و مسرحياتهم إلى تجسد روح الشعب الجزائري و كفاحه و تجلياته الفكرية والثقافية ، هذا الأدب ليس مجرد مجموعة من النصوص، بل هو وثيقة حية تنبض بآمال و أحلام الجزائريين ، ويمثل رحلة مستمرة نحو استكشاف الذات والهوية والانتماء ، مما يجعله جزء لا يتجزأ من الأدب العربي والعالمي .

إن محاولة البحث في جدور الأدب الجزائري الحديث تدفعنا إلى الحديث عن المراحل التي مر بها للوصول إلى ما هو عليه ، حيث نشأ في ظروف تاريخية و إجتماعية أقل ما يقال عنها أنها إستثنائية، إستمرت ما يزيد عن قرن من الزمن ، فترة كانت كافية لتترك بصماتهما على الادب والثقافة، حيث تحولت هذه الظروف والأحداث والتجارب إلى مصدر إلهام للأديب الجزائري وكانت مادته الخصبة التي تمخض على إثرها ظهور الحافز الفني الذي يدفع للكتابة من أجل مواكبة كل جديد و صياغته في قالب فني يعبر عن واقع وأزمات الأمة الجزائرية إنطلاقا من شعار ليس الفن مجرد وسيلة للتعبير عن الراهن بل هو أداة يسخرها الكاتب من أجل تغيير هذا الواقع، وهكذا أبدع الأديب الجزائري من النصوص ما إستطاع إليه سبيلاً فكتب المقالة والقصة والرواية"، والرسالة والخطبة والمسرحية ورحل وإرتحل وكتب آدب الرحلة.

1– المقالة :

1-1- عوامل ظهور المقالة :

يعود ظهور المقالة الأدبية في الجزائر إلى ظهور الصحافة الوطنية في مطلع القرن العشرين بأقلام أدباء نهضوا بهذا الفن و سعو إلى تطويره فبرعوا فيه أمثال : عمر بن قدور ، محمد كحلون ، سعيد الزهري ، عبد الحميد بن باديس ، محمد البشير الإبراهيمي ، الطيب العقبي[1] ....

يرجع الناقد عبد الملك مرتاض العوامل[2] التي أدت إلى ظهور المقالة الأدبية في الجزائر و تطورها حتى أصبحت تضاهي نظيرتها العربية إلى :

[1] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931 – 1954 ديوان المطبوعات الجامعية 1983 ص 84 .

[2] - المرجع السابق ، ص 85 .

- اِنتشار الصحافة العربية في الجزائر .

- حب التعبير عن الرأي الذي نشأ عن الوعي الثقافي .

- الصراع الفكري بين المثقفين

2.1 اتجاهات المقالة في الجزائر:

حدد عبد الملك مرتاض اِتجاهات المقالة في الجزائر بخمسة اِتجاهات :

- الاتجاه الأدبي .

- الاتجاه الاِجتماعي .

- الاتجاه السياسي.

- الاتجاه الإصلاحي.

- الاتجاه الديني.

[3]- المرجع السابق ، ص 94 .

الإتجاه	أعلامه	موضوعاته	نماذج
الإتجاه الأدبي	- أحمد رضا حوحو . - أحمد بن ذياب . - حمزة بكوشة . - عبد الوهاب بن منصور . - عبد المجيد الشافعي[1] .	تناول - القضايا الأدبية العامة - دراسة لشخصيات أدبية . [2]و وألحق بهذا الباب مقالة " النقد الأدبي " بتحفظ و احتياط [3]حيث حصره في التعليق أو تقديم انطباع أو إعجاب أو مناقشة و ذلك لانعدام الثقافة الأكاديمية العصرية للكتاب من جهة و عدم وجود النص الأدبي من جهة أخرى [4] **دراسة شخصية أدبية** أهم شخصية " استبدت عنايتهم شخصية عبد الحميد بن باديس التي أسالت حبرا كثيرا [5]"و كان الكتاب يعنونون مقالاتهم بشخصيات أدبية	" نحو مؤتمر أدبي جزائري " لعبد الوهاب بن منصور - " من الأديب " لأحمد بن ذباب - الأدب و الأديب لأحمد رضا حوحو رسالة الأديب في الحياة لأحمد رضا حوحو المقالات النقدية : دراسة نقدية لغادة أم القرى لمحمد الشبوكي - مقالة لإسماعيل العربي لنقد نفس العمل السابق إضافة إلى مقالات في النقد التعليمي [6] " مناجاة مبتورة لدواعي الضرورة لإبراهيمي [7] - علاقة الفقيد بتلامذته لصالح بوغزال[8]

الإتجاه الإجتماعي	- أحمد بن عاشور - أبو عزيز عمر - محمد البشير الابراهيمي - عمر العرباوي	- التربية و التعليم - البطالة - الهجرة الى فرنسا - الزواج و الطلاق -المرأة – اليتيم و	" قانون الكراء الجديد " - " التامين الإجتماعي " " التشرد ، التسول لأبي عزيز بن عمر

[1] - عبد الملك مرتاض فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 94

[2] - المرجع السابق ، ص 94 .

[3] - المرجع السابق ، ص 101.

[4] - المرجع السابق ، ص 101 .

[5] - المرجع السابق ، ص 106.

[6] - المرجع السابق ، ص 108.

[7] - المرجع السابق ، ص 108 .

[8] - المرجع السابق ، ص 109.

	- أبو بعلي الزواوي - أحمد بن ذياب - محمد شبوكي[1] - اسماعيل العربي	التشرد[2]	- طابع رمضان الإجتماعي و ادوار الأسرة لأحمد بن ذياب الأمية في أمتنا الجزائرية لأبي يعلي الزواوي " الشباب و الزوج للإبراهيمي[3]
الاتجاه السياسي	- عبد الحميد بن باديس * أبو عزيز عمر - محمد البشير الإبراهيمي - ابن باديخ محمود بوزور[4]	مواضيع السياسة الداخلية[5]: - قرار 8 مارس الذي ينص على منع اللغة العربية في أي مؤسسة . - مذبحة 8 ماي 1945 - قضايا سياسية مختلفة - فصل الدين عن الحكومة - الحرية الدينية - الانتخابات - الديمقراطية في الجزائر - الحرية السياسية - المطالبة باستقلال - الحرية - السياسة الخارجية[6]: - قضية فلسطين - أحداث العالم الإسلامي - قضية المغرب العربي - العالم بوجه عام	- يوم الثامن مارس " - قرار 8 مارس - الإستعمار يحاول قطع الصلة بين الإخوان - مقالات لابن باديس - قانون 8 مارس - محنة مصر محنتنا للإبراهيمي - أيتها الحرية المحبوبة - أين أنت في الكون لإبن باديخ - الدم في أرض النبوة لمحمود بزوز[7] - السياسة الفرنسية في الهند الصينية لأحمد توفيق المدني
الاتجاه الإصلاحي	- فرحات بن دراجي - ابن باديس	عالجت المقالة الإصلاحية الصراع بين المصلحين و أهل التصوف الطرقيين و	" الزردة الطرقية السنوية "لفرحات بن دراجي

[1] - عبد الملك مرتاض فنون النثر الأدبي ، ص 112 ...114.

[2] - المرجع السابق ، ص 112 ...118.

[3] - المرجع السابق ، ص 113 – 114.

[4] - المرجع السابق، ص 128...136.

[5] - المرجع السابق ، ص 128...136.

[6] - المرجع السابق ، ص 136 ...150.

[7] - المرجع السابق ، ص 128 ...150.

	- حمزة بكوشة - الشيخ ابي قاسم - البشير الإبراهيمي	عملت عملها في قلوب الناس فالمقال الإصلاحي يتجه إلى مخاطبة العاطفة و التأثير في الوجدان "	- " حول مؤتمر الطرقين السنوي لابن باديس - التيجانية في أحضان الراديو للشيخ أبي القاسم - في حقل الإصلاح لعلي مرحوم
الاتجاه الديني	- اِبن باديس - الإبراهيمي - احمد سحنون [1]	اِعتنى الأدب الجزائري بالمقالة الدينية عناية فائقة لأنها تجمع علماء الجزائر من مصلحين و طرقيين [2] ويذكر عبد الملك مرتاض أنه عزف عن الوقوف عند مقالات الطرقين لأنها تتسم بالضعف و السطحية غالبا [3]	" مجالس الذكر لاِبن باديس " الإسلام الذاتي و الإسلام الوراثي أيهما أنهض بالأمم " هجرة النبوة من مكة إلى يثرب للإبراهيمي - منبر الوعظ و الإرشاد لأحمد سحنون [4].

لم يتعرض الدكتور عبد الملك مرتاض للمقالة الصحفية و أشكالها و اتجاهاتها في النثر الجزائري ، حيث يذكر عبد الله الركيبي أن هناك دراسة جامعية [5] وافية لهذا الغرض و قد يكون عزف عن ذلك تجنبا للتكرار و تأكيدا منه على أهمية المقال الأدبي الجزائري الذي " رصد الواقع و تغيره و عبر عن موقف الكاتب الجزائري تجاه المجتمع و نحو قضايا شغلت أذهان الناس [6]"

3.1- فنية المقال :

لم يكتف مرتاض بتتبع مسار تطور جنس من الأجناس الأدبية بل تجاوز ذلك إلى لغة النص وفنيته، فعند دراسته لفن المقال رصد لنا جماليته من خلال :

عناصر المقالة [7]: - مقدمة

---

[1]- عبد الملك مرتاض فنون النثر الأدبي ص 154 - ...160.

[2] - المرجع السابق ، ص 154 .

[3] - المرجع السابق ، ص 160.

[4] - المرجع السابق ،ص 154...159 .

[5] - ينظر محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية من 1847 الى 1931 رسالة دكتوراه مخطوطة ، جامعة الجزائر،1983 .

[6] - عبد الله ركيبي ، تطور النثر الجزائري الحديث ص 161.

[7] - ينظر عبد الملك مرتاض ينظر فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 369.

- عرض

- خاتمة

الخصائص الفنية للمقالة [1]:

- اللهجة العنيفة عند المناقشة حين جدال الخصم .

- السخرية الحادة : عند مناقشة الخصوم و محاورتهم و معارضتهم .

- النزعة التعليمية : لإفادة العامة و الناشئة.

2 – القصة القصيرة :

2 - 1 - المحاولات القصصية :

أولى عبد الملك مرتاض الفن القصصي عناية كبيرة ، فعند دراسته لفن القصة القصيرة الجزائرية ميز بين المحاولات القصصية الأولى و القصة الفنية ، فأقر و دون تردد " أن أول محاولة قصصية عرفها النثر العربي الحديث في الجزائر تلك القصة المثيرة التي نشرت في جريدة " الجزائر " تحت عنوان فراسوا و الرشيد لمحمد سعيد الزاهري[2]...خلال صيف سنة خمس و عشرين و تسع مائة و ألف [3]" [3]" ، واصل الزاهري كتاباته فنشر " الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشر " .

و اعتبر أن أولى المحاولات القصصية أقرب إلى الفنية هي قصة عائشة و " الكتاب الممزق " و " إني أرى في المنام [4]" .

إذا كان محمد سعيد الزاهري رائد القصة القصيرة في الجزائر فإن محمد بن عابد الجلالي هو ثاني روادها [5]إذ ألف :

---

[1] - ينظر م . س ص 376...394.

[2] - د . عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 163.

[3] - المرجع السابق . ص 174.

[4] - المرجع السابق . ص 165.

[5] - المرجع السابق ص 166.

" زليخة و العفة تتدمران [1]" ، إلا أنه يرى أن معظم هذه المجموعة الجلالية حكايات لا قصصا ، " لأنها تتأرجح بين الحكاية [2] الساذجة و القصة الفنية [3]" ، و من المحاولات القصصية التي أشار إليها أيضا " سجع الكمان للإبراهيمي (نشرها بإسم مستعار [4]) و" بين موؤودين " لابن عيسى عبد القادر [5].

إن النثر الأدبي في الجزائر لم يعرف قصة فنية واحدة قبل الحرب العالمية الثانية و قد يعود ذلك كون مفهوم الأدب " كان ينحصر في الشعر وحده دون غيره من الفنون [6]" لكنه في نفس الوقت لا ينكر ما كان لهذا الفن من آثار طيبة على حياة الفن القصصي فيما بعد [7].

2-2- الكتابات القصصية الفنية و موضوعاتها :

أرجع عبد الملك مرتاض نشأة القصة الفنية القصيرة إلى ما بعد 1945 و قسمها حسب موضوعاتها إلى :

- موضوعات عاطفية .

- موضوعات إجتماعية

- موضوعات نفسية

- موضوعات أخلاقية

- موضوعات إصلاحية

1.2.2 الموضوعات العاطفية [8]:

[1] - د عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 167.
[2] - ينظر الفرق بين القصة القصيرة و الحكاية عبد الله ركيبي تطور النثر الأدبي في الجزائر .
[3] - د عبد الملك مرتاض ، فنون النثر ... ص 177.
[4] - المرجع السابق ص 167 .
[5] - المرجع السابق ص 173.
[6] - د عبد الله ركيبي ، تطور النثر الجزائري الحديث ص 163.
[7] - د عبد الملك مرتاض فنون النثر الجزائري الحديث ص 174.
[8] - ينظر المرجع السابق ص 175...177.

المؤلف	عنوان القصة	سنة النشر	قراءة أو تعليق
أحمد رضا حوحو	- صاحبة الوحي - فتاة أحلامي - خولة - القبلة المشؤومة	1954	خولة أحسن نموذج يتصل بالموضوعات العاطفية

2-2-2- الموضوعات الاجتماعية [1]:

المؤلف	عنوان القصة	سنة النشر	قراءة و تعليق
أحمد بن عاشور	- تصحية - عانس تشكو - شرط الزواج - زواج عصري	1952 1950 1950 1951	اِعتبر عبد الله ركيبي " تضحية " صورة قصصية [2]
كاتب لم يذكر اِسمه	اللقيطة	1950	يرى أنها لأحمد رضا حوحو

3.2.2 - الموضوعات النفسية [3]:

المؤلف	عنوان القصة	سنة النشر	قراءة أو تعليق
أبو قاسم سعد الله	سعفة خضراء	1954	يعالج من خلال هذه القصة أمورا تتصل بالتفكير و النفس

[1] - ينظر عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 177 ...182.

[2] - ينظر عبد الركيبي القصة الجزائرية القصيرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر و التوزيع،الجزائر ص 289 عن م . س 177.

[3] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 182...184.

4.2.2- الموضوعات الأخلاقية [1]

المؤلف	عنوان القصة	سنة النشر	قراءة أو تعليق
رمز لإسمه ب " المحبوب "	زليخة و العفة تتذمران من الحمامات البحرية الماجنة	1949	تحث القصة على الأخلاق و محاربة الرذيلة
	العظمة في أكواخ الفقراء	1949	يدور موضوعها حول جولة الكشاف في شاطئ البحر

5.2.2 - الموضوعات الإصلاحية [2]:

المؤلف	عنوان القصة	سنة النشر	قراءة أو تعليق
محمد صالح رمضان	القافلة	1954	رمز إلى الشعب بالقافلة

3- الرواية : (القصة الطويلة) :

تحدث عن الرواية بمصطلح القصة الطويلة ، يؤكد عبد الملك مرتاض أن النثر الجزائري قبل 1954 عرف رواية واحدة هي " غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو ، و هذه الرواية من النوع القصير لكنها جاوزت في حجمها مفهوم القصة بكثير [3]" ، و يتساءل عن سبب عزوف الكتاب الجزائريين عن معالجة الأدب الروائي " أيعود ذلك إلى نضوب في الخيال، أم إلى عدم وجود دور النشر، أم إلى عدم وجود قراء ؟ أم إلى عدم وجود كفاءات أدبية متمكنة ، أم إلى ذلكم جميعا ، إن الإجابة بالتحديد صعبة " [4] .

---

[1] - المرجع السابق ص 184 ...186.

[2] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 186 ...196.

[3] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الادبي في الجزائر ،ص 191.

[4] - المرجع السابق ص 191.

في حين يرى عبد الله ركيبي " أن الناس تعودوا قراءة الراوية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية ... و لا يكادون يعرفون عن كتاب النثر الجزائري الحديث إلا قليلا ... حتى إن بعض الدارسين...حين عرضو لهذا الأدب درسوا الأثار المكتوبة باللغة الأجنبية و لم يشيروا من قريب أو بعيد إلى من يكتب باللغة القومية [1]" .

و إذا تم إعتماد " غادة أم القرى " كأول رواية عربية جزائرية فإن تاريخ مقدمتها يدل على أنها كتبت بما لا يقل عن أربع سنوات قبل نشرها بتونس سنة 1947 ، فمفاد ذلك أن الأدب الجزائري عرف الرواية قبل القصة القصيرة الفنية [2].

4 – البناء الفني في القصة [3]:

عناصر القصة :

- رسم الشخصيات .

- الحبكة .

- رسم البيئة المحلية .

4 - 1- رسم الشخصية :

يختلف رسم الشخصية في القصة بإختلاف كاتبها ، لذلك حاول عبد الملك مرتاض دراسة هذا العنصر [4] من خلال نماذج قصصية فتوصل إلى أن :

شخصيات الجلالي :

عجز هذا الكاتب عن تحليل الدوافع النفسية و عواطف شخصياته التي ينعدم فيها عنصر الشر .

شخصيات حوحو:

---

[1] - عبد الله ركيبي ، تطور النثر الجزائري ... ص 198.

[2] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 191.

[3] - جمع في تحليله بين القصة القصيرة و الرواية .

[4] - عبد الملك مرتاض فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 429...450.

إتبع أحمد رضا حوحو الطريقة التحليلية في رسم شخصياته كخولة ، ووظف الشخصية الثابتة و النامية ذات العناصر المختلفة .

شخصيات ابن عاشور:

تتميز شخصياته بالبساطة و السذاجة و الطيبة ، و قد رسمها رسما واضحا قويا ، موظف الشخصية النامية .

شخصيات سعد الله :

إستخدم سعد الله في سعفة خضراء الشخصية النامية المعقدة التي تظهر عليها أمارات الحيرة و قلق نفسي ، كما أنه غلب النزعة الواقعية .

4-2- الحبكة :

يختلف عنصر الحبكة في القصة الجزائرية من قصة لأخرى فقد تكون قوية أو متوسطة إلى منعدمة ، فنجدها منعدمة أو تكاد تنعدم في " السعادة البتراء " " الصائد في الفخ " " القافلة " " فتاة أحلامي "[1] بينما ،يصطنع حوحو " الحبكة المركبة شديدة التشابك قوية التلاحم "[2] في غادة أم القرى ، كما يستخدم الطريقة التحليلية لسرد الأحداث في قصته " خولة " و هي الطريقة ذاتها التي انتهجها في " غادة أم القرى " أما في قصة التضحية نجد الكاتب يسلسل الحوادث و يمنطقها بمنطق فني مقبول "[3] .

3.4 - رسم البيئة المحلية في القصة الجزائرية :

يعتبر رسم البيئة عنصر من العناصر الفنية ، و يبدو أن حظها في القصة الجزائرية ... كان سيئا جدا[4]، فمعظم أعمال أحمد رضا حوحو تصور البيئة الحجازية " كغادة أم القرى " و " خولة " و " القبلة المشؤومة " أما فتاة أحلامي " و" ثري حرب " فلا وجود فيهما لأي بيئة محلية جزائرية [5]، في حين نجد الجلالي يضمن قصته " الصياد في الفخ " وصف طبيعة الأوراس زمن الربيع [6] ، و مثل ذلك نجده في قصة " تضحية

[1] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ص 437.
[2] - المرجع السابق ، ص 435 .
[3] - المرجع السابق ، ص 441.
[4] - المرجع السابق ، ص 442.
[5] - المرجع السابق ، ص 442.
[6] - المرجع السابق ، ص 443.

تضحية " إذ تضمنت وصفا دقيقا لطبيعة البليدة [1]. أما أبو قاسم سعد الله فقد ألفيناه يصف البيئة الصحراوية وصفا رائعا [2]" في " سعفة خضراء " و يرجع سبب عدم اهتمام الأدباء برسم البيئة المحلية الجزائرية ، " أنهم إذا ذكروا اِسم المكان ترتب على ذلك أمورا لم يكونوا يرغبون في أن تكون [3]" .

5 – الفن المسرحي :

المسرح كفن و أدب لم يعرف طريقه إلى الجزائر و مثلها البلدان العربية الأخرى إلا في مطلع القرن العشرين يقول : أحمد توفيق المدني " لعل قطر الجزائر بعد جزيرة العرب هو القطر الإسلامي الوحيد الذي لم يدرك بعد أهمية التمثيل و ينشأ به المسرح العربي و لم يشعر شعبه ... بوجود ذلك النقص العظيم فيه[4]" .

و يذهب عبد الملك مرتاض إلى أن أول فرقة مسرحية في الجزائر تأسست 1921 " جمعية الأداب و التمثيل العربي " برئاسة علي شريف الطاهر مؤلف مسرحياتها منها " خديعة الغرام [5]" .

و تعتبر مسرحية جحا [6]أول مسرحية تذوقها الشعب الجزائري ، التي تم تمثيلها في أفريل من سنة ست و عشرون و تسعمائة و ألف " من تأليف علالو و دحمون ، و يعتبر رشيد القسنطيني رائد المسرح الشعبي ... و أول من أدخل العنصر النسوي إلى فن التمثيل في الجزائر إضافة الى محي الدين باش تارزي الذي كان يقتبس من الأثار المسرحية العالمية [7]

[1] - المرجع السابق ، ص 443.

[2] - المرجع السابق ، ص 444.

[3] - المرجع السابق ، ص 445.

[4] - أحمد توفيق المدني كتاب الجزائر ، المطبعة العربية الجزائر 1350 هـ ص 366 .

[5] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ، ص 198 .

[6] - النص مفقود ينظر، المرجع السابق ، ص 198 .

[7] - المرجع السابق ، ص 198 .

1.5 عوامل ظهور الفن المسرحي و تطوره في الجزائر[1] :

- وجود جمهور من المتفرجين .

- متطلبات حفلات المدارس العربية

- زيارة جورج أبيض للجزائر.

[1] - المرجع السابق ، ص 198...200.

2.5 - النشاط المسرحي [1]:

عنوان المسرحية	سنة التمثيل و النشر	المؤلف
مضار الخمر و الحشيش	كتب قبل الحرب العالمية الثانية (لم تطبع)	محمد بن عابد الجلالي
شباب اليوم	1938	لم يذكر اسم مؤلفها
الواجب	1951	محي الدين باش تارزي
طارق بن زياد	1948	محمد بن عتيق
سبعة عشر مسرحية منها :		
صنيعة البرامكة	مازالت مخطوطة	أحمد رضا حوحو
- بائعة الورود	مثلث 1961	أحمد رضا حوحو
- عنبسة	مثلث بقسنطينة 1950	أحمد رضا حوحو
- أدباء المظهر	1948	أحمد رضا حوحو
الأستاذ نماذج بشرية	1948	أحمد رضا حوحو
البخلاء الثلاثة	لا تزال مخطوطة	أحمد رضا حوحو
- إمرأة الأب [2]	1953	أحمد بن ذياب
- الأمر بأحكام الله	مثلث قبل 1954	أحمد بن ذياب
- الصراع بين الحق و الباطل	كتبت في العقد الخامس 1951	علي مرحوم عبد الرحمن إبراهيم العقون
- زينب الفتاة	1949	عبد الرحمن الجيلالي
- المولد النبوي	1949	لمحمد صالح رمضان
- الناشئة المهاجرة	لا تزال مخطوطة	محمد صالح رمضان
- الخنساء	1950	أحمد توفيق المدني
- حنبعل	1953	عبد الرحمان ماضوي
- يوغرطة	1947	جلول البدوي
- الحذاء الملعون		

[1] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي في الجزائر ، ص 201...202.

[2] - لم يعثر عبد الملك مرتاض على عنوان هذه المسرحية فاختار لها هذا العنوان (ينظر، المرجع السابق ،ص 230) .

يذكر عبد الملك مرتاض أنه أهمل عددا ضخما من المسرحيات التي لا يعرف إلا عناوينها و عدد فصولها ، كما أغفل المسرحيات التي كتبت بالعامية و التي تمثل نسبة عالية من النشاط المسرحي، ليستخلص أن الفن المسرحي إتجه إتجاهين مختلفين :

- اتجاه شعبي لغته العامية تزعمه رشيد القسنطيني ثم محي الدين باش تارزي

- الاتجاه الفصيح مثلته جمعية العلماء المسلمين بمدارسها و كتابها ثم محمد الطاهر فضلاء الذي أسس فرقة هواة المسرح للتمثيل العربي [1]

3.5 - موضوعات الفن المسرحي :

- الموضوعات التاريخية : حنبعل – يوغرطة – عنبسة – الخنساء

يقول عبد الله ركيبي " كان متوقعا أن تظهر مسرحيات تاريخية كثيرة أثناء هذه العقود التي نشأت فيها الحركة الإصلاحية " .

- الموضوعات الدينية [2]**:** - المولد النبوي

- الناشئة المهاجرة

- الموضوعات الإجتماعية [3]**:** - مضار الخمر و الحشيش

- إمرأة الأب

- الموضوعات الأدبية [4]**:** - أدباء المظهر

- الأستاذ

[1] - عبد الملك ركيبي ، تطور النثر الجزائري الحديث: ص 220-221.

[2] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي ص 222...229.

[3] - المرجع السابق ، ص 230...238.

[4] - المرجع السابق، 239 ...246.

4.5 - البناء الفني للمسرحية [1]:

عناصر المسرحية :

- رسم الشخصيات

- الحبكة

- الحوار

- الوحدات الثلاث : - وحدة الزمان

- وحدة المكان

- وحدة الفعل

و قد تطرق إلى هذه العناصر بالتحليل و الشرح و التفصيل و التمثيل بقلم قارئ و مؤرخ و ناقد للنص الأدبي من حيث جميع المستويات

6 – الفنون الأدبية الأخرى :

أما في دراسته للفنون الأدبية الأخرى كالخطابة و المذكرات و السيرة الذاتية لم نجده مؤسسا بل كان دارسا و ناقدا – جيدا في كل الأحوال – لهذه الفنون الأدبية فقد تناول فن الخطابة و هو مزدهر على عهد جمعية العلماء المسلمين ، و أرجع ذلك لعدة عوامل [2] :

- قيام الجمعيات المختلفة .

- قيام الطرق الصوفية .

- تأسيس النوادي الثقافية .

- تدريب التلاميذ على الخطابة .

---

[1] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي ، ص 396...397.

[2] - المرجع السابق، ص 277 ...280.

- تخصيص شهر رمضان للوعظ و الإرشاد.

و عن المذكرات و السيرة الذاتية فقد تناول أهم الذين عالجوا هذين الفنين من علماء الإصلاح كابن باديس و الإبراهيمي مشيرا إلى موضوعاتها ، و قد أشار إلى أدب الرحلة من خلال حديثه عن أدب المذكرات[1] و كان حري به أن يتناول هذا الجنس الأدبي في فصل خاص .

و عند ولوج فن الرسالة تناول اِتجاهاتها و أعلامها و موضوعاتها من خلال " رسالتين أدبيتين تعتبران مفخرة للنثر الأدبي في الجزائر [2]" و أقر أن هذا الفن ولد بأفلو على يد الإبراهيمي و ترعرع إلى أن اشتد عوده ، و لم يكتب أحدا رسالة تضاهي رسالتي الإبراهيمي ، و قد حظيت الرسالة الاخوانية بالحظ الأوفر من قبل كتابها .

و هكذا نجد عبد الملك مرتاض تناول مختلف الأجناس الأدبية النثرية الحديثة فأسس لها بعنوان و تاريخ و كاتب معين دون ان يترك مجالا للشك ، و لم يتوقف عند هذا الحد بل قرأ النص الإبداعي و حاول أن يبرز جماليته بكل موضوعية مستعملا أدوات التحليل و النقد التي يتقنها إتقانا .

[1] - ينظر ، عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي ،ص 293...306 .

[2] - المرجع السابق ، ص 322 .

الفصل الثالث

أعمال عبد الملك مرتاض

المؤسسة لفنون النثر الجزائري الحديث

أولا : كتاب أدب المقاومة الوطنية في الجزائر1830 – 1962 (رصد لصور المقاومة في النثر الفني) :

1– بطاقة وصفية للكتاب :

إسم المؤلف : أدب المقاومة الوطنية في الجزائر : 1830-1962 (رصد لصور المقاومة في النثر الفني)

دار النشر : دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع .

بلد النشر : الجزائر

سنة النشر : 2009

عدد الأجزاء : جزئيين

عدد صفحات الجزء الأول : 559 صفحة

عدد صفحات الجزء الثاني : 307 صفحة

2- لمحة موجزة عن حياة عبد الملك مرتاض :

ولد عبد الملك مرتاض في 10 يناير 1935 ببلدية مسيردة ولاية تلمسان ، فيها نشأ و ترعرع و حفظ القرآن في كتاب والده (الذي كان فقيه القرية) و تعلم أصول العربية بالإطلاع على الكتب التراثية القديمة

بعد رحلة طويلة تخرج من كلية الآداب ، جامعة الرباط 1963 و نال دكتوراه الطور الثالث في الأدب من كلية الآداب جامعة الجزائر 1970 عن بحث بعنوان " فن المقامات في الأدب العربي " ، فيما تحصل على دكتوراه الدولة في الآداب

(باللغة الفرنسية) من جامعة السربون الثالثة بباريس 1983 عن أطروحة بعنوان " فنون النثر الأدبي في الجزائر ، و في عام 1986 رقي إلى درجة بروفيسور .

عمل أستاذا للأدب و النقد و السيميائيات بجامعة وهران من 1970 و تقلد كثيرا من المناصب العلمية و الثقافية في الجزائر كرئاسة تحرير مجلة " تجليات الحداثة " جامعة وهران [1].

صفاته :

نجملها في قول الناقد إبراهيم أبو طالب ، عبد الملك مرتاض كاتب مبدع يمتلك ناصية البيان و إشراق العبارة و جمال السبك ، متحكم في التركيب مدهش في البناء ، خلال اكثر من نصف قرن زادت مؤلفاته العلمية عن ثمانين مؤلفا ، تفتخر به الجزائر و قد عرفته مؤرخا و ناقدا و مبدعا ، كما عرفته الأقطار العربية كلها منظرا ، و محاضرا ، و محللا و لغويا ، و عضوا في عدد من المجامع اللغوية ، و محكما في البرامج الثقافية و الشعرية و المؤسسات العلمية البارزة في المشرق و المغرب ...ذو ثقافة فرنسية و إتصال بالغرب دراسة و ثقافة و **من آثاره :**

1 – القصة في الأدب العربي القديم .

2 – نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر من 1925 – 1964.

3 – فن المقامات في الأدب العربي .

4 – الثقافة العربية في الجزائر بين التأثير و التأثر.

5 – العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى .

6 – الألغاز الشعبية الجزائرية .

7 – الأمثال الشعبية الجزائرية .

8 – الجدل الثقافي بين المغرب و المشرق .

9 – النص الأدبي من أين و إلى أين .

10 – فنون النثر الأدبي في الجزائر .

11 – معجم موسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية .

[1] - ينظر يوسف وغليسي الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ص 127 .

حداثة وله تكوينه العربي التراثي و مرجعيته العربية الأصيلة [1].

12 – الشيخ البشير الإبراهيمي .

13 – بنية الخطاب الشعري ، دراسة تشريحية لقصيدة (أشجان يمانية) لعبد العزيز المقالح.

14 – في الأمثال الزراعية الجزائرية .

15 – عناصر التراث الشعبي في رواية (اللاز) .

16 – الميثولوجيا عند العرب .

17 – ألف ليلة ة ليلة ، دراسة تفكيكية لحمال بغداد .

18 – القصة الجزائرية المعاصرة .

19 – ألف – ياء – تحليل سيمائي لقصيدة (أين ليلاي) لمحمد العيد .

20 – شعرية ا لقصيدة، قصيدة القراءة – تحليل لقصيدة (أشجان يمانية) .

21 – تحليل الخطاب السردي ، تحليل سيمائي سردي لرواية (زقاق المدق) لنجيب محفوظ)

22 – جمالية الحيز في مقامات السيوطي ، اتحاد الكتاب العرب دمشق .

23 – قراءة النص بين محدودية الإستعمال و لا نهائية التأويل ، تحليل لقصيدة (قمر شيراز) لعبد الوهاب البياتي .

24 – في نظرية الرواية ، بحث تقنيات السرد .

25 – الكتاب من موقع العدم .

26 – السبع معلقات.

27 – النص و النص الغائب في شعر سعاد الصباح .

[1] - ينظر عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت،1998، ص331.

28 – الأدب الجزائري القديم دراسة في الجذور .

29 – نظام الخطاب القرآني ، تحليل سيمائي مركب لسورة الرحمن .

30 – التحليل السيمائي للخطاب الشعري ، تحليل سيمائي لقصيدة (شنا شيل ابنة الجلبي) .

31 – أدب المقاومة الوطنية في الجزائر .

32 – في نظرية النقد .

33 – في نظرية القراءة ، تأسيسات للنظرية العامة للقراءة الأدبية .

34 – الإسلام و القضايا المعاصرة .

35 – ملامح الأدب العربي المعاصر في السعودية ، متابعة نقدية .

36 – طلائع النور ، لوحات من السيرة النبوية العطرة .

37 – معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين.

38 – رحلة نحو المستحيل ، تحليل قصيدة (رحلة المراحل) لسعد الحمدين .

39 – قضايا الشعريات .

40 – نظرية النص الأدبي .

41 – نظرية البلاغة .

42 – مئة قضية و قضية .

43 – نظرية اللغة العربية .

44 – شعرية اقص و سيمائية النص : تحليل مجهري لمجموعة (تفاحة الدخول إلى الجنة) .

45 – الشعر الأول معالجة تاريخية رصدا و أنثروبولوجيا مقاربة و سيمائية تحليلا لمطالع المعلقات .

46 – بنية اللغة في الشعر النبطي ، تحليل لنص عقيدة (سلام يا شيخ) للشاعر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان .

47 – التحليل الجديد للشعر ، معالجة تحليلية لخمس القصائد التي قدمت في نهائي الموسم السادس للأمير الشعراء .

48 – أمارات على عظمة الإمارات مجموعة دراسات في الأدب و الثقافة و المجتمع عن دولة الإمارات .

49 – معجم موسوعي للمصطلحات الأنثروبولوجية ، متابعة لمصطلحات العلاقات و العادات و التقاليد في المجتمع العربي منذ القدم .

50 – مفاتح لغرفة واحدة ، معالجة مجهرية تداولية لرواية (غرفة واحدة لا تكفي لسلطان العميمي .

51 – المقامة في الأدب العربي ، مقاربة تاريخية و فنية للجنس السردي العربي الأول .

52 – عجائبيات العرب ، متابعة لطائفة من أساطير العرب و تحليلها

و من إبداعاته :

53 – هشيم الزمن (مجموعة قصصية) .

54 – نار و نور (رواية) .

55 – دماء و دموع (رواية) .

56 – صوت الكهف (رواية) .

57 – الخنازير (رواية) .

58 – مرايا متشظية.

59 – الملحمة .

60 – الطوفان .

61 – الخلاص .

62 – الحفر في تجاعيد الذاكرة .

63 – نساء للبيع (مسرحية) .

64 – زواج بلا طلاق مسرحية .[1]

وفاته :

توفي يوم 3 نوفمبر 2023

3- أسباب تأليف هذا الكتاب [2]:

يذكر عبد الملك مرتاض أنه كلف من قبل المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954 التابع لوزارة المجاهدين بإنجاز بحث لمتابعة النصوص الأدبية المكتوبة بأقلام جزائرية ، و التي تمجد المقاومة الوطنية تخليدا لكل من قاوم الاحتلال من 1830-1962 .

كما يذكر أن هذه الجهة الرسمية فرضت عليه تقسيم العمل إلى ثلاث أجزاء :

- الجزء الأول : 1830-1919

- الجزء الثاني : 1919 -1954

- الجزء الثالث : 1954 - 1962

و قد تم إبرام عقد بهذا الشأن مع الالتزام التاريخي للقضية المعالجة .

أما عن تأليف الكتاب من جزئيين يقول المؤلف " غير أن أحد خبراء المجلس العلمي اقترح علينا في تقريره التقويمي لو يكون ذلك في جزئيين ... جزء لصورة المقاومة في الشعر الجزائري و يخصص جزء آخر لصورة المقاومة الوطنية في الكتابات الفنية دون مراعاة التسلسل الزمني [3]" ، و أدى إختبار هذا الاقتراح إلى حذف فصل كان مدرجا في الجزء الثالث حتى لا يكون الجزء الأول ضخما ، و أرى أن القارئ قد حرم من الفصل المحذوف ، و مع هذا فإن ذلك لا ينقص من قيمة العمل شيئا .

[1] ينظر الموقع الالكتروني ويكيبيديا (أثاره).

[2] - عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ،ص 4 ...19.

[3] - المرجع السابق ، ص 5 .

4- الموضوعات العامة التي تناولها الكتاب :

بدأ الكاتب كتابه بمقدمة منهجية حوت ثلاث و ثلاثين صفحة قسمها إلى ثلاثة أجزاء ، ذكر في الجزء الأول منها أسباب تأليف الكتاب و تطرق في جزئها الثاني إلى مسار المقاومة الوطنية و الثورات الشعبية ليخلص إلى " أنه كان محكوما على المقاومة الوطنية أن لا تجني من ثمار الانتصارات إلا قليلا [1]" و عرض في القسم الثالث من المقدمة حركة الشعر الجزائري الحديث الذي يعد اِمتداد للشعر العربي الحديث ، و بحكم أن الجزء الأول من هذا الكتاب يتناول صورة المقاومة الوطنية في الشعر [2]" ، فقد استفاض في ذكر أسماء الشعراء و في مدح الأمير عبد القادر فقال عنه " سيد الشعراء الجزائريين [3]" لينهي مقدمته بإعتذار للقارئ عن أي قصور أو تقصير أو ضعف و يعد بتوسيع هذه الدراسة " ما إن وجد إلى ذلك سبيلا [4]".

أما عن الفصول والمباحث فسنقتصر بحثنا في الجزء الثاني لأنه موضوع دراستنا و يمكن تلخيصه في الجدول الآتي :

الفصل	عنوان الفصل	المباحث	قراءة و تعليق
الفصل الأول	سورة المقاومة الوطنية في كتاب " المرآة " لحمدان خوجة	1 – صورة اِحتلال الجزائر في " المرآة " 2 – تخريب مدينة الجزائر و شيوع الفوضى	" إن كتاب المرأة ليس أدبا خالصا يقوم على الخيال و الابتكار و التصوير و لكنه ليس ايضا تاريخا خالصا فهو بين المذكرات و التاريخ و قد جعلناه ضمن أدب المقاومة لأن حمدان خوجة كان مقاوما حقا في هذا الكتاب [5]"
الفصل الثاني	صورة المقاومة في أدب المذكرات	1 – صورة المقاومة في مذكرات " أحمد باي " 2 – صورة المقاومة في مذكرة خوجة إلى اللجنة	يصعب التعامل مع المذكرات هل هي جنس أم كتابة تاريخية ؟ و الإجابة على هذا السؤال يحددها الكاتب ، إن كان أديبا " فتكون أدبا يكتسي علاقة ضعيفة بالتاريخ " و إن كان مؤرخا

[1] - عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ، ص 15.

[2] - عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 رصد لصورة مقاومة في النثر الفني ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر ، 2009 ج 1 ،ص 19.

[3] - المرجع السابق ، ص 21.

[4] - المرجع السابق ، ص 33.

[5] - عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ، ج2،ص 51 .

		الافريقية . - الكتابة المضادة للمقاومة .	أو عسكريا أو سياسيا فإنها تتخذ لها لبوس الكتابة السياسية العسكرية التاريخية جميعا [1]" و عليه يصعب تصنيف مذكرات أحمد باي و أحمد خوجة و أحمد بوضربة الذي يمثل المعارضة التي تمجد الاحتلال الفرنسي
الفصل الثالث	صورة المقاومة الوطنية في قصة فراسوا و الرشيد	1 – مضمون هذه القصة و أثرها السياسي و الثقافي . 2 – الضجة التي أحدثتها قصة الزاهري . - إيراد مقتطفات من نص المحاولة القصصية 4 – تحليل نص هذه المحاولة .	مهما سجل على هذه القصة من نقص في الجانب الفني فإنها تبقى محاولة رائدة على المستوى الأدبي مقاومة للاحتلال الفرنسي : أحدث وقتها الزاهري ضجة إعلامية تحسب له لا عليه .
الفصل الرابع	صورة المقاومة في الكتابات السياسية	1 – العهد الذهبي لكتابة المقالة في الجزائر . 2 – المقاومة السياسية في كتابات ابن باديس . 3 – صورة المقاومة الوطنية في مقالات الابراهيمي	أرى أن عنوان الفصل لا يلائم المحتوى هذه لست كتابات سياسية بل صورة المقاومة السياسية في كتابات الإبراهيمي و ابن باديس
الفصل الخامس	صورة الثامن مايو في المقالة الأدبية	1 – فضاعة الإستعمار 2 – صورة الثامن مايو في الكتابات الأدبية الجزائرية أ – الثامن مايو في	كتب الإبراهيمي مقالة عنوانها " ذكرى ثامن ماي " 1948 و كتب باعزيز بن عمر مقالتين بنفس العنوان إحداهما سنة 1949 و الثانية 1951 [2]

[1] - المرجع السابق ، ص 51 .

[2] - عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ، ج2،ص 182.

		كتابات محمد البشير الإبراهيمي ب : ثامن مايو في كتابات باعزيز بن عمر (نص مقالة لباعزيز بن عمر في مذابح ثامن مايو	

الفصل السادس	صورة المقاومة الفكرية للإحتلال الفرنسي في الصحافة الوطنية	صورة المقاومة في 49 صحيفة	تناول الصحف ذات اللسان العربي و دورها في إيقاظ الوعي و الروح الوطنية
الفصل السابع	صورة المقاومة الفكرية للإحتلال الفرنسي في الدوريات الوطنية	صورة المقاومة في 08 دوريات	ميز بين الصحف و المجلات لان طبيعة الدوريات و مواصفاتها الاعلامية و الفكرية غير مواصفات الصحافة السيارة [1]

5- قراءة عامة للكتاب :

لمسنا من خلال تناولنا لمحتوى الكتاب أن عبد الملك مرتاض لم يكتف برصد صورة المقاومة في الأدب الجزائري بل تجاوزه إلى الدراسة و التحليل إذ حاول رصد صورة المقاومة في معظم الأجناس الأدبية بدءا بالشعر مرورا بالكتب و المذكرات و القصة إلى المقالة في الصحف و الدوريات ، فتناول ما هو تاريخي و ما هو أدبي . و لم يغفل الجانب اللغوي قدم نماذجا لكل نوع أدبي متتبعا مساره التاريخي و مصيره الأدبي بالوقوف على أدبية النص و جماليته فتناول الوحدة الشعرية و الدلالة الزمنية و الحيز الأدبي و المعجم الفني .

ثانيا : كتاب فنون النثرالأدبي في الجزائر 1931 -1954 :

1- بطاقة وصفية للكتاب :

إسم المؤلف : فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931 – 1954

دار النشر : مطابع مؤسسة الكرمة (ديوان المطبوعات الجامعية – جامعة وهران)

[1] - عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ،ج2،ص 271.

بلد النشر : الجزائر

سنة النشر : 1983

عدد صحفات الكتاب : 547 صفحة

2- أسباب تأليف للكتاب:

كتاب فنون النثر الأدبي في الجزائر رسالة علمية قدمها لنيل درجة الدكتوراه حيث أوحى له أستاذه إبراهيم الكتاني بفكرة توجهه إلى دراسة الأدب الجزائري أما فكرة المذكرة فكانت بتوجيه من أستاذه عباس الجراري.

أما عن سبب تحديد الفترة الزمنية لبحثه بـ(.1930 - 1954) فإنه ربطها بمرحلة النهضة الوطنية والثقافية في الجزائر التي تبدأ بتأسيس جمعية العلماء المسلمين لسنة 1931 وتمتد إلى إندلاع الثورة التحريرية سنه 1954 كما يرى في هذه الفترة نضج للحياة العامة بعد مرور قرن من الزمن عن إحتلال الجزائر وكذا عدم وجود أي دراسة متخصصة شامله تعالج فنون النثر الأدبي في الجزائر خلال هذه الفترة إضافة إلى ذلك حبه للأدب الجزائري وظهور أهم الأجناس الأدبية في الجزائر كالقصة والمسرحية والمقالة في هذه الفترة بالذات .[1]

3- الموضوعات العامة التي تناولها الكتاب :

بدأ الكاتب كتابه بمقدمة منهجية، ثم قسم بحثه إلى ثلاثةأبواب يمكن تلخيص موضوعاتها فيما يلي:

الباب	عنوان الباب	الفصول	عنوانه
الباب الأول	الحياة العامة في الجزائر	الفصل الأول : الفصل الثاني :	الحياة السياسية و الإجتماعية في الجزائر. الحياة الثقافية و الفكرية .
الباب الثاني	فنون النثر الأدبي في الجزائر	الفصل الأول : الفصل الثاني : الفصل الثالث :	فن المقالة. فن القصصي : - القصة قصيرة. - القصة الطويلة. الفن المسرحي .

[1] - عبد الملك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر (1931 – 1954) ، ص 2 ... 4.

		الفصل الرابع : الفصل الخامس :	حركه التأليف . فنون أدبيةأخرى :- الخطابة - المذكرات والسيرة الذاتية . - الرسائل.
الباب الثالث	الخصائص الفنية للنثر الأدبي في الجزائر .	الفصل الأول : الفصل الثاني : الفصل الثالث :	المذهب الفني للنثر الادبي. الاطار الفني للمقالة وخصائصها. البناء الفني في القصة و المسرحية.

لم نتناول هذه الموضوعات بالقراءة والتحليل تجنبا للتكرار لأنه سبق دراسة هذه المضامين خلال الفصل الثاني من هذا البحث .

4- أراء حول الكتاب:

لقد ورد في كتاب الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض ليوسف وغليسي قوله " وقد ألفينا باحثا مصريا كبيرا يسدي إطراء جما لهذا الكتاب مشبها إياه بالبناء الأدبي الشامخ".[1]

ويقول عنه يوسف وغليسي : هو دراسة عامه للنص النثري الجزائري من ثلاث زوايا سياقية مضمونيه وفنية.[2]

5- منهج الكتاب :

1.5 - المنهج التاريخي :

يعتبر المنهج التاريخي من المناهج السياقية التي تعتمد في دراسة النص الأدبي على العوامل الخارجية المؤثرة فيه ، ويرتكز " على ما يشبه سلسلة من المعادلات السببية، فالنص ثمرة لصاحبه ،والأديب صورة لثقافته و الثقافة إفراز لبيئته ، و البيئة جزء من التاريخ ، فإذًا النقد تأريخ للأديب من خلال بيئته"[3] ، يجمع بين التاريخي و بين النص الإبداعي وسياقاته التاريخية و الإجتماعية والثقافية

[1] -يوسف و غليسي ،الخطاب النقدي عند عبدالملك مرتاض، ص 86.
[2] - ينظر المرجع السابق ، ص 86.
[3] -عبد الله المسدي، في أليات النقد الأدبي ، دار الجنوب للنشر، تونس 1994 ص 88 .

والفكرية، وهنا تُستَحضَر ثلاثية " تين" التاريخية التي تَعتَدُ بالبيئة (المكان أو الوسط) والزمان (العصر) والعرق(الجنس)[1]

ومن الأساسيات هذا المنهج:

- وفرة الوثائق وحسن تصنيفها .
- نقد هذه الوثائق (بالشك فيها).
- القدرة على بناء الوقائع والأحداث التاريخية من خلال الربط بين جزيئات هذه الوثائق و تفسيرها التفسير الصحيح المعتمد على القرائن .
- اِعتبار النصوص وثائق تاريخية وتحليلها بطريقة قريبة من المنهج العلمي.

قد كان لهذا المنهج تأثيرا على الحركة النقدية العربية الحديثة مع نهاية الربع الأول من القرن العشرين المتأثرة بالمدرسة الفرنسية، ومع الستينات عرف طريقه إلى الجامعات العربية والدراسات الأكاديمية، من رموز هذا المنهج في الجزائر :ابو قاسم سعد الله ، صالح خرفي ،عبد الله ركيبي محمد ناصر ، عبد الملك مرتاض.[2]

بدأ عبد الملك مرتاض رحلته النقدية معتمدا المنهج التاريخي في اِطار البحث الأكاديمي عبر ثلاث كتب :

- نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925 – 1954 .
- فن المقامات في الادب العربي .
- فنون النثر الأدبي في الجزائر .[3]

و سنقتصر حديثنا عن منهجه في التأسيس للأدب الجزائري من خلال كتاب الفنون النثر الأدبي في الجزائر.

[1]-ينظر يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدبي ، جسور للنشر والتوزيع ط 1 ، الجزائر 2007 ص 16.

[2] - يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي ص 19-20 .

[3] - الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ، يوسف و غليسي اصدارات رابطة ابداع الثقافية ، الجزائر 2001 ص 38 .

2.5 - ملامح المنهج التاريخي في الكتاب :

استهل الناقد بحته بالحياة السياسية و الإجتماعية والثقافية والفكرية في الجزائر ، محاولة منه للإلمام بالسياق الخارجي و ظروف المبدع الجزائري في تلك الفترة ، ثم انتقل إلى الفنون النثرية الجزائرية الحديثة من حيث النشأة والتطور و إتجاهات والأعلام ، إلى الدراسة الفنية لنماذج أدبيه، وكل ذلك وفق المنهج التاريخي الذي تجلت ملامحه في :

- تحديد الإطار الزماني للبحث من 1931 إلى 1954 (ثم شرح الأسباب في الفصل السابق).

الإبتعاد عن الانطباعية التي طبعت رحلته الأولى في مجال النقد بقوله "و قد حاولنا أثناء كل ذلك، أن نتخلص من الذاتية ما أمكن ونتسلح بالموضوعية ما إستطعنا و نتحلى بالمنطق و الحذر و الحيطة جهدنا ،لئلا تكون أحكامنا هواء ، و آراؤنا من الانطباعات الذاتية".[1]

- توفر الوثائق، وحسن تصنيفها، وذلك بتنويع المصادر والوثائق التي اعتمدها في بحثه من الصحف والمجلات ، و النصوص الأدبية، كتب عادية ، الرسائل ، الجلسات الطويلة المتكررة، التي عقدناها مع المثقفين .[2]

- تحلى الكاتب بالأمانة العلمية، حيث صرح أن محاولته للبحث في القصة القصيرة لا تعتبر أول محاولة بل سبقه إلى ذلك عبد الله ركيبي .[3]
- نقد الوثائق بالشك فيها للوصول إلى الدقة التاريخية ويمكن التمثيل لذلك بمسرحية يوغرطة التي راسل مؤلفها للتحقيق من تاريخ كتابتها فأجابه 1952 .[4]
- تجميع الوقائع: إذ ختم بحثه بملحق إشتمل على النصوص والمراجع والشخصيات التي كانت موضوع الدراسة.

فكان هذا البحث قمة عهدة بالمنهج التاريخي و أخره في وقت نفسه.[5]

---

[1] - عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الأدبي ص 8 .

[2] - المرجع السابق ص 8-9 .

[3] - المرجع السابق ص 61 .

[4] - المرجع السابق ص 231.

[5] - يوسف وغليسي الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ص 42 .

3.5 - المنهج النفسي في الكتاب:

اِتسم منهج الكتاب بالتنوع، حيث لجأ الناقد إلى المنهج النفسي من خلال معالجته للموضوعات العاطفية[1] في القصة،وقد تضاربت مواقف عبد الملك مرتاض حول هذا المنهج بين رفضه في بداية تعامله مع المناهج الحداثية ، ثم عدل عن موقفه واِعترف بالمنهج النفسي كوسيلة لإثراء النص الأدبي ولكن يبقى دائما هذا المنهج عاجزا عن معالجة النص الإبداعي .[2]

ثالثا - كتاب القصة الجزائرية المعاصرة:

1- بطاقة وصفية للكتاب :

اِسم المؤلف: عبد الملك مرتاض.

اِسم المؤلف : القصة الجزائرية المعاصرة.

دار النشر : المؤسسة الوطنية للكتاب .

بلد النشر :الجزائر .

سنة النشر : 1990 .

عدد صفحات الكتاب : 241 صفحة .

2- أسباب تأليف هذا الكتاب :

يرى عبد الملك مرتاض أن جنس القصة القصيرة الجزائرية قطع شوطا من تأسيس إلى الأدبية ومن الريادة إلى البراعة والروعة وهذه الرحلة الشاقة تستحق منا القراءة والدراسة كما ذكر أن أصل هذا الكتاب كان الفصل الاول من القسم الأول المضمون الاِجتماعي في قصة الجزائرية.

ضمن بحث قام به أربعة جامعيين هو أحدهم ، وعند تدبيج هذا الموضوع ظهرت له قضايا فنية تستحق البحث و الدراسة فكانت نهاية ما شغله هذا المُؤَلَف.

ومن الأسباب التي حملته على تأليف هذا الكتاب، هو إغفال دراسة الشخصية والمعجم في الدراسات التي تناولت القصة الجزائرية ، ولم تُجمَع مجموعة من القصص لمجموعة من الكتاب في دراسة واحدة لتكتمل الصورة النقدية ويكون الحكم الصادر عامًا ، وغاية من هذه الدراسة إنما هي قراءة الأفكار النص السردي للوصول إلى جوهره و جماله الفني ، و ينابيع الخيال فيه ، وتأثير اللغة على رسم الشخصية وبناء الحدث في قصة واحدة أو مجموعة من القصص لكاتب واحد ، مع العلم أن فكرة هذا

[1] - عبد الملك مرتاض فنون النثر الأدبي ص 75 – 76.

[2] - عبد الملك مرتاض ، في نظرية النقد ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ،2010 ، ص 151 .

العمل كانت عمل جماعي لم يكتمل، فإكتفى عبد الملك مرتاض في هذا الكتاب بما كان من نصيبه من القصاصين: أحمد منور ، مصطفى الفاسي ، عبد الحميد بن هدوقة ، الحبيب السايح، عثمان سعدي.[1]

3- الموضوعات العامة التي تناولها الكتاب:

ليصل عبد الملك مرتاض إلى غايته المسطرة في بداية بحثه رسم خطة بناها على ثلاثة محاور (أقسام)أولها المضمون وجعل له فصلين فصل خصه للمضمون الإجتماعي والثاني للمضمون الوطني ، أما القسم الثاني فجعله للشخصية وحيزها، وتناول في الفصل الأول منه الشخصية في القصة الجزائرية معاصرة أما الفصل الثاني فكان لخصائص الحيز في القصة الجزائرية المعاصرة ،جاء القسم الثالث في المعجم الفني فأفراد كل من حبيب سايح وابن هدوقة بفصل ، وجمع الأخرين في فصل ثالث عنونه بالقضايا الفنية المشتركة ، و ذيل كل فصل بإحالته .

أما عن القصص التي تناولها فيمكن تلخيصها فيما يلي :

عنوان المجموعة	عدد القصص	المؤلف
تحت الجسر المعلق	07	عثمان سعدي
الأشعة السبعة	13	ابن هدوقة
الصداع	11	احمد منور
الكاتب و قصص أخرى	10	عبد الحميد بن هدوقة
الأضواء و الفئران	11	مصطفى الفاسي
القرار	10	حبيب السايح
الصعود نحو الأسفل	08	حبيب السايح (لم يتناول المضمون الإجتماعي في هذه المجوعة القصصية)[2]
المجموع	70	

[1] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1990 ص 9.....12 .

[2] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ص 15.

1.3 - المضمون الإجتماعي (المحاور المشتركة)

	المضمون الإجتماعي[1]		الفقر[2]		الهجرة[3]		الأرض[4]		التعليق
الأشعة السبعة	30.76%	4قصص	30.43%	7 قصص	17.39%	4قصص	4.34%	قصة واحدة	نلاحظ نسبة 0 % للمضمون الإجتماعي في مجموعة الصعود نحو الأسفل .
كاتب و قصص أخرى	% 40	4قصص							
القرار	% 70	7قصص	44.44%	8 قصص	% 5.55	قصة واحدة	% 5 5.5	قصة واحدة	
الصعود نحو الأسفل	% 00	0							
الصداع	81.81%	9 قصص	54.54%	6 قصص	% 16.66	قصة واحدة	% 18.18	قصتان	
الأضواء و فئران	72.72%	8قصص	27.27%	3 قصص	% 18.18	قصتان	% 9.09	قصة واحدة	
تحت الجسر المعلق	% 00	0	/	/	/	/	/	/	
المجموع	58.18%	32قصة	38.09%	24 قصص	% 11.42	8 قصص	% 7.14	5 قصص	

تطرق عبد الملك مرتاض للمواضيع المشتركة بين الكتاب(موضوع الدراسة)، وعليه فإننا نرى أن عثمان سعيدي لم يَلتَقِ مع أي كاتب في المواضيع السالفة الذكر ، ونلاحظ من خلال النسب أن هذه القصص قد عالجت الهجرة ، وكانت تتحدث عن الفقر وهي من مواضيع الشائعة في القصة القصيرة الجزائرية ولم يتوقف عن رصد المواضيع المشتركة بل عالج طريقة كل قاص في تناولها و أدواته الفنية.

[1] - المرجع السابق ص 15.

[2] - المرجع السابق ص 19.

[3] - المرجع السابق ص 20.

[4] - المرجع السابق ص 23.

2.3 - المضمون الوطني :

إذا أردنا الحديث عن المضمون الوطني في القصة الجزائرية فإن "معظم القصص تتحدث عن الثورة وعن نماذج شاركت فيها، فهي محور جذب الكاتب والقارئ معا"[1] وهذا ما أوجزه عبد الملك مرتاض في الجدول الآ تي[2]:

عنوان المجموعة	عدد القصص التي عالجت مضمونا وطنيا	نسبة المضمون الثوري	التعليق
تحت الجسر المعلق	7	% 100	ربط المضمون الوطني بالثورة فقد إستعمل المضمون الثوري للحديث عم المضمون الوطني .[3]
الأشعة السبعة	9	% 69.23	
الصداع	2	% 18.18	
الكاتب و قصص أخرى	2	% 20	
الأضواء و الفئران	2	% 18.18	
القرار	1	% 10	
الصعود نحو الأسفل	0	% 0	
المجموع	23	% 32.85	

4- الشخصية في القصة المعاصرة :

جمع في حديثه عن الشخصية بين الرواية والقصة بإعتبار كلا هما عملا سرديا حيث يقول "كأن عناية المبدعين في جنسي في القصة والرواية كان قصاراهم رسم الشخصية الورقية وجعلها في مستوى الشخص الكائن الحي لا العناية بالنسج اللغوي "[4] ،يميز في دراساته النقدية بين الشخص والشخصية في العمل الأدبي فالشخص هو الفرد المسجل في البلدية و الذي يولد فعلا ، ويموت حقا بينما اطلاق الشخصية لا يخلو من عمومية المعنى في اللغة العربية زئبقي الدلالة،[5] وهذا المفهوم النقدي لا نجده في القصص المدروسة فتعامل معهما الناقد تعاملا تقليديا ، ويرى أن القصاصين والروائيين إعتنوا برسم شخصياتهم كل الاعتناء للجمع بين الشخصية الفنية والشخص التاريخي فتعاملوا معها على أنها "كائن حيله وجوده

[1] - عبد الله ركيبي ، تطور النثر الجزائري الحديث ، ص 179 .

[2] - عبد الملك مرتاض ، قصة الجزائرية المعاصرة ص 42 .

[3] - ينظر الخانة 3 من الجدول أعلاه .

[4] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ص42 .

[5] - عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية عالم المعرفه ، كويت 1998، صفحة 75.

الفيزيقي فتوصف ملامحها وقامتها، وصوتها، وملابسها، وسحنتها، وسنها، و أهواؤها و هواجسها، و آمالها و آلامها وسعادتها وشقاءها ....." [1]

وذهب عبد الملك مرتاض إلى أبعد من الرتاية و الواقعية في دراسة الشخصية إذ يرى إمكانية إستبدال شخصية بشخصية من قصة أخرى دون أن يختل العمل القصصي كثيرا،[2] وضرب مثال ذلك، شخصيه المعلم في " الأضواء والفئران " يمكن نقلها إلى قصة تحت السقف، وشخصية الفلاحين في قصة" الرجل والمزرعة " في كفة واحدة مع " قصة السنابل " فالفلاح يتصف بنفس صفات الاضطهاد والمذلة والاستغلال، ويمكن أن نضيف لها شخصية الفلاح في قصة قبلبان من الشعير "أحمد منور"، و هناك من الكتاب من كرر نموذجًا معينا في أكثر من قصة فهذا عبد الحميد بن هدوقة يعالج موضوع الهجرة ، في قصتي" ثمن المهر و الرسالة " بنفس الطريقة وجعل لهما نفس النهاية، إلا أن ذلك لا يمنع من القول أن ابن هدوقة تفرد برسم شخصياته بعمق فلسفي ونزعة إنسانية في قصة " الإنسان " " الفراغ" "الوصية " "دمعة قديمة " [3] ، ويحصر عثمان سعيدي شخصياته في الفدائيين المجاهدين والمناضلين.

ليخلص في النهاية إلى إتفاق كل من منور والفاسي والسائح أكثر من ابن هدوقة و "سعدي" لكن ثمة رابط يربطهم جميعا هو الصراع من أجل العيش الكريم و النضال من أجل الإنتصار، ثم يتطرق إلى هذا بشيء من التفصيل والتمثيل بأخذ نموذج لكل قاص من هؤلاء.

5- خصائص الحيز في القصة الجزائرية :[4]

المؤلف	الحيز	التعليق	نوع الحيز
عبد الحميد بن هدوقة	الحيز الجغرافي : الجزائر ،بوزريعة ، البويرة ، تونس	شاعرية الحيز في قصة الأشعة السبع حيث يرمز إلى الجزائر بالبحيرة وهكذا ينهض الحيز بوظيفته الفنية .	مدني 69.56 %
احمد منور	الحيز الجغرافي المدينة	ماعدا قصة " عودة أم" الحيز عند منور يرمز للوطن مع خلو الحيز من اللمسة الشاعرية و الفلسفية .	مدني حضري
مصطفى الفاسي	الحيز الجغرافي	الحيز عنده حقيقي جغرافي إلا في	حضري 72.72 %

[1] - المرجع السابق ، ص 76.

[2] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 73.

[3] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، ص75 .

[4] - المرجع السابق ص 99 – 122 .

		قصته " مصير سفينة قديمة ".	
الحبيب السايح	الحيز الجغرافي	وظف الحيز الجغرافي و اِبتعد عن الحيز الأسطوري.	حضري
عتمان سعيدي	الحيز الجغرافي	جنح بحيرة نحو القرية و الريف إلا في قصته تحت الجسر المعلق .	ريفي 85.71 %

للحيز دلالته و رمزية فحيز المدينة يرمز إلى القتامة والظلام والرطوبة والنداوة والبرم والضيق والمعاناة والإختناق أما حيز الريف فيرمز إلى النقاوة والرحابة والسعة والإشراق والجمال والبهاء.

6- المعجم الفني :

يشكل المعجم الفني عنصرا مهما في بنية النص الإبداعي وقد عد الباحث عبد الملك مرتاض المعجم اللغوي من مستحدثات النقد الألسني فقد حصره في سبعة محاور.

- الشقاء والموت والعذاب والحزن وماله وصلة بهذه المعاني.
- السوائل .
- الأصوات والإستعانة و ما في حكمها.
- الشجر والنبات وما في حكمها.
- الحب والعشق وما في حكمها .
- الضوء والنور وما في حكمها .
- الوطن و الوطنية وما في حكمها .[1]

1.6 المعجم الفني لدى محمد السايح :[2]

- التنهد والزفير والإحتراف والصدر ⟸ الضيق والأسى والحزن .
- السعال وما في حكمه ⟸ يرمز الى الموت .
- المطر ⟸ النبات الشجر .
- الصخر⟸ البؤس والفقر و الشقاء
- القيء ⟸ العفن والأوساخ و التلوث .

[1] - فاطمة موشعال، مجلة المداد ،أليات التحليل النقدي عند عبد الملك مرتاض ،جامعة معسكر ، الجزائر، 2021.

[2] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ص 140...171 .

- نباح الكلاب و عواء الذئاب ⟸ الجوع .
- اللون الأحمر ⟸ قد يوظف لغاية أيدولوجية .

2.6 - المعجم لدى ابن هدوقة :[1]

- ظاهرة السبعة ⟸ الرمز إلى عمر الثورة 7 سنوات.
- النور ⟸ حضور النور بشكل فني .
- خصائص مشتركة.[2]
- الحرارة ⟸ النور والجمال.
- الضخامة، التأكل ،القنب⟸ الفقر والبؤس والثمن الرخيص(ضخامة الحذاء وتآكله و خيط القنب).

خلاصه القول قد يكتب الكاتب دون وعي ودون استحضار للثقافة النقدية، قد يكون الواقع همه، لأنه مرتبط بالفن فإنه حتما سيسمو في تصوير هذا الواقع لأن "الواقعية الفوتوغرافية لا تعني إلا صورة ممسوخة للواقع الفني المنتظر من أي كاتب يبدع كتابة أدبية تشرئب إلى أن تتحلى ببعض هذه الصفات الفنية ".[3]

7- منهج الكتاب :

1.7 المناهج النقدية الحداثية :

مر عبد الملك مرتاض في تجربته النقدية مع المناهج الحداثية التي تهب النص كينونته اللغوية المستقلة بعد استعمار سياقي طويل[4] بمرحلتين :

- مرحلة التأسيس والتجريب .
- مرحل التخطي والتجاوز .[5]

حاول خوض غمار المناهج النسقية الحداثية بعد تجاوز المناهج السياقية من أجل التأسيس لنموذج منهجي جديد والحرص على عدم التفريط الكلي في الرواسب المنهجية التقليدية .[6]

---

[1] - المرجع السابق ، ص 173 .... 206 .

[2] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ص 209 ..... 234.

[3] - المرجع السابق ص 234.

[4] - يوسف و غليسي ، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ص 48 .

[5] - المرجع السابق ص 49.

[6] - المرجع السابق ص 49.

فأسس للمنهج الجديد من خلال مرحلتين :

1.1.7 - المرحله الأولى:

- الخصائص الشكلية للشعر الجزائري 1981 .
- الألغاز الشعبية الجزائرية1982 .
- الأمثال الشعبية الجزائرية 1982 .
- النص الأدبي من أين والى أين 1983 .
- بنية الخطاب الشعري 1986 .
- عناصر التراث الشعبي في "اللاز"1987 .
- في الامثال الزراعية1987 .
- الميثولوجيا عند العرب 1989.
- قصة الجزائرية المعاصرة1990 .

2.1.7- المرحلة الثانية:

- ألف ليلة و ليلة1989.
- أ/ي 1992 .
- شعرية القصيدة قصيدة القراءة1995 .
- تحليل الخطاب السردي 1995 .

إذ طغى المنهج الاجتماعي على القسم الأول من الكتاب فإن فعالية المناهج الالسنية الجديدة تبرز في القسمين الثاني والثالث [1] ، ويعتبر كتاب القصة الجزائرية المعاصرة قمة الفصل بين الشكل والمضمون في النص الأدبي وخاتمته في أن واحد [2]، حيث يشق الناقد رحلته إلى اللامنهج بعبارة صغيرة لكنها جامعة إن اللامنهج في تشريح النص الأدبي هو المنهج [3] .

[1] - يوسف و غليسي ، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ، ص 54 .

[2] - المرجع السابق ص 54 .

[3] - عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هومة ، الجزائر ، 2010 ، ص 55 .

2.7 - المنهج الإجتماعي :

لا يعترف الناقد بهذا المنهج حيث يقول إذا كتب الأديب أدبا فهل يكون هذا الأديب حقا ممثلا لنفسه، مستقلا بذاته ، متفردا بخياله ، أم أنه يكون مجرد ملتقط لما يجري فيه ، ومتتبع لما يلم عليه من الخطوب ومترجم لما يحتدم بين طبقاته الإجتماعية .[1]

ويتجلى هذا المنهج في الفصل الأول من الكتاب المضمون الإجتماعي في القصة الجزائرية المعاصرة ،حيث صنف قصص المدونة المدروسة على إعتبار مضمونها الذي ينصب أساسا على النواحي الإجتماعية[2]، و ليقنع القارئ عول على الإحصاء كأداة اجرائية [3]، فأثبت أن نسبة المضمون الإجتماعي في هذه القصص ، سبق الإشارة الى ذلك فصل سابق، فاقت58 % ، قد أثبت المواضيع المعالجة تأثر المبدع الجزائري بقضايا مجتمعة (الفقر ، الأرض ، الهجرة .....) وظف عيد الملك مرتاض المنهج الإجتماعي بعد القطيعة مع المناهج السياقية التقليدية و هذا يُعد خَرقًا صَارخًا لجوهر المناهج الجديدة .

من خلال مدارسة, المنهج عند عبد الملك مرتاض وجدناه يبحث دوما عن الخصائص المشتركة بين النصوص للوصول إلى حكم عام و وهذا ما يتعارض مع أدبية النص الذي يستحيل أن يكون علميا مهما حاولنا تطويع المناهج وإخضاع النص لها ، ومهما استعملنا من أدوات كالتحليل والإحصاء والتفكيك على مستوى اللغة والأسلوب يبقى الإبداع إبداعًا وقراءة قراءات تختلف من قارئ لقارئ ومن عصر لعصر و من بيئة لبيئة

---

[1] - عبد الملك مرتاض ، في نظرية النقد ، دار هومة ، الجزائر ، 2010 ص 113 .

[2] - يوسف و غليسي ، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ص 106 .

[3] - عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 16.

الخاتمة

خـــــــاتمة

نصل في نهاية بحثنا إلى رصد مجموعة من النتائج ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- إن تأسيس للفنون النثرية الجزائرية الحديثة أثار جدلا بين الدارسين والنقاد من حيث زمن النص والنص في حد ذاته.

- وجد الأديب الجزائري في الصحافة منبرًا لنشر مختلف أعماله الأدبية بالرغم من الظروف التاريخية و الإجتماعية التي كان يعيشها الشعب الجزائري تحت وطأة الإستعمار الذي حاول طمس الشخصية و القضاء على اللغة العربية، إلا أ ن الأديب الجزائري كان يسعى إلى التجديد على مستوى الشكل و المضمون فعبر عن مشاعره ومعاركه من أجل الهوية والحرية والعدالة ، متأثرا بالتطور الحاصل عربيا وعالميا مستلهما من التراث العربي القديم ومن التيارات الأدبية الحديثة التي تشجع عن التجريب في الأسلوب والموضوع .

- يعد عبد الملك مرتاض قلمًا رائدًا في الساحة الأدبية الجزائرية والعربية حاول التأسيس لمختلف الفنون النثرية الجزائرية الحديثة كالقصة والرواية والمقالة حيث :

-كشف النقاب عن الارهاصات الجزائرية الأولى للقصة القصيرة فأكد أن أول محاولة قصصية هي "فراسوا ورشيد" 1925 لمحمد سعيد الزاهري، ثم منح المرتبة الثانية في ريادة هذا الفن لمحمد بن عابد الجلالي الذي حاول الخروج عن المنحى الذي رسمه الزاهري بإضافة عُنصُري الحب والحركة ،ورأى أنه لا يمكن إنكار ما لهذه المبادرات من أثار إيجابية على حياة الفن القصصي بعد الحرب العالمية الثانية .

- تردد في تأسيسه لرواية غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو انطلاقا من تسميتها قصة طويلة تارة وأطلق عليها مصطلح الرواية تارة أخرى ، إلى حجمها الأطول من القصة القصيرة والأقصر من الرواية نوعا ما ، رغم ذلك إعتبرها أول خطوة لجنس الرواية الجزائرية.

- رأى في المثقفين والصراع الفكري الذي كان يهز الجزائر من أقصاها الى أقصاها قلما لكتابة المقال الذي أرجع جدوره إلى ظهور الصحافة الوطنية .

- لقد إعتمد الكاتب مقاربة تاريخيه كانت هي الأساس في معظم مؤلفاته – مادة هذا البحث - حيث أبرز أهم القيم التاريخية و الإجتماعية والثقافية والفكرية التي ساهمت في نشأة الأدب الجزائري الحديث ثم

الخاتمة

أعقبها بمقاربات تطبيقية على النص الإبداعي حتى تتضح الصورة الأدبية والطريقة التي صيغ بها النص، فهو في بحث مستمر عن قيم الإنسانية والجمالية والتي تطبع العمل الأدبي .

- جمع في دراسته للأدب الجزائري ما هو أصيل وما هو جديد على حد سواء ، فلم يهمل اللغة العربية بل كان يعمل دومًا على تعزيز مكانتها والرفع من شأنها ، كما إستعان بالمناهج السياقية و النسقية لدراسة الأعمال الأدبية محاولا دراسة السياق العام للنص و فك شفراته لمساعدة القارئ على الفهم و الإستيعاب بطريقة نقدية عميقة.

- يعتبر ما قدمه من عطاء علامة فارقة في إرساء بدايات فنون النثرية الجزائرية الحديثة و التأسيس لنشأة النص الأدبي و دراسة فنيته و جماليته ، مستفيدا من المناهج النقدية الحديثة دون اغفال التراث العربي القديم فكان مؤرخا و باحثا و دارسا و ناقدا .

- رغم كل ما قيل وكتب في التأسيس للأدب الجزائري الحديث يبقى هذا الأدب بحاجة إلى دراسة وافية تجمع كل الآراء وتضع الحد الفاصل للجدل القائم ، و لا يتأتى ذلك إلا بجمع شتاته المتناثر هنا و هناك ، نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا مستقبلا لنواصل مسيرة هذا البحث إن شاء الله .

ملحق

ملحق

تمركز النص الرحلي الجزائري في المدونات الرحلية و غير الرحلية

3 النص الرحلي من خلال كتب السيرة الذاتية و التراجم		2 الرحلة من خلال المذكرات (الرحلة في كتب المذكرات)		1 الرحلة – النص التقليدي (النمطي)	
في كتب التراجم (السيرة الغيرية)	**من خلال كتب السيرة الذاتية**	**مستوى السياسيين و المجاهدين** (المشاركين في أحداث الثورة التحريرية)	**مستوى المفكرين والأدباء**	**الرحلة / النص المضمن في أعمال**	**الرحلة / النص المستقل**
كتاب " **السلسلة الذهبية في التعريف برجال الطريقة الدرقاوية** " للحاج مصطفى العشعاشي " الحج مع شيخي " و كانت هذه الرحلة عام **1892** . كتاب " **الروضة السنية في المآثر العلوية** " [3] لعدة بن تونس .. ترجمة لشيخه مصطفى بن أحمد العليوي ، قادته إلى تركيا .. كتاب محمد علي دبوز " **أعلام لإصلاح في الجزائر** " [9] ، يروي رحلات الشيوخ المترجم لهم في كتابه ، رواية عنهم و من هؤلاء الشيخ بيوض و الشيخ أبي اليقظان . كتاب " **شعراء الجزائر في الماضي و الحاضر** " [10] لمحمد الهادي السنوسي ، نجد " الطاهر بن عبد السلام " ، و محمد بن الحاج إبراهيم الطرابلسي	**كتاب** : سيرة الأمير عبد القادر – رحلة حجازية . **كتاب** "أنفس الذخائر و أطيب المآثر في أهم ما اتفق لي في الماضي و الحاضر " للطيب المهاجي 3 رحلات **كتاب** محمد الميلي في كتابه " ذكريات من زمن البراءة " [7] - " السفر إلى تونس على ظهر بعير - السفر إلى العاصمة رحلة إلى سيدي عيسى 1936 .	**كتاب : " ومضات من دروب الحياة – مذكرات – "** [6] ل " محمد مهدي " (السفر إلى قسنطينة للدراسة " – " السفر إلى فرنسا " – " السفر إلى الشرق " – " العودة من طرابلس " " و " مؤتمر اتحاد المحامين العرب في الرباط 1980 " :) **كتاب : " مذكرات المجاهد محمد صم** " (" مهمتي في الصين الشعبية سنة 1960 " – في المغرب ") . **كتاب : " رحلة المصير – مذكرات مجاهد** – " المهيدي الغوتي (" إلى قسنطينة لطلب العلم " التي يغلب عليها طابع المغامرة . ثم الرحلة الثانية بعنوان " إلى فرنسا " و هي الرحلة التي استمر مسارها إلى بيروت ثم القاهرة ، ثم رحلة " الطريق الصحراوي " من القاهرة إلى تونس / تونس / اسبانيا / اسبانيا المغرب / المغرب الجزائر) . **كتاب : " و منهم من ينتظر – مذكرات النقيب سي مراد** – " عبد الرحمان كريبي (" الرحلة إلى المغرب " – العودة إلى الجزائر و بداية غربة جديدة " سنة 1951) . **كتاب : " مذكرات من مسيرة النضال و الجهاد** " لعبد الحفيظ أمقران الحسيني ، (" مرحلة الجهاد و الكفاح المسلح في ثورة التحرير الكبرى 1956 – " السفر إلى أوراس النمامشة ") . **كتاب : " مذكرات شهيد لم يمت "** (" فرنسا 1955 " – " رحلة في سجون العدو الفرنسي ")	كتاب حياة كفاح لأحمد توفيق المدني " **محمد خير الدين** " مذكراته ، (" الرحلة في طلب العلم"– " الرحلة إلى قسنطينة " – " الرحلة إلى تونس " – " زيارتي لمدينة ورقلة " – " في الغرب الجزائري " – " السفر إلى المغرب " كتاب " **مذكرات شاهد للقرن** " مالك بن نبي عبد الحمن العقون كتاب " **مذكراتي** " [4] رحلة طويلة بدأت بأوربا (فرنسا) ،	**كتاب** : " الفوج الكشفي الأمير خالد " [2] ، وقد ورد فيه بعض الرحلات لكشافين سابقين ، و هي : - مخيم المستقبل (المخيم الصيفي عين العراس) 1948 " - و " رحلة لا تنسى " لمحمد نسيب . **كتاب** : " الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935 – 1955) " [3] تضمن مجموعة من النصوص الرحلية ، منها ثلاثة **للطاهرالتجيني** : - " في التجمع العالمي للشباب " – ورحلة إلى مصر (1954) بعنوان " فلتة نحو مصر " - و الأسفار تكون الشباب - و رحلة **لمحمد الصالح رمضان** " في بلاد الفراعنة " . - ورحلة لفار الذهب بعنوان "	**كتاب** : " التحفة البهية في الرحلة الشرقية " ليدر الحاج أحمد بن حمو سنة 1914 **كتاب** : " الرحلة السنية المتقفية للأحكام القرآنية و السنية " لحمو بن باحمد بابا و موسى 1936 **كتاب** : " معبر الفتوة " طبعت سنة 1973 لصاحبها عبد الباقي الحسيني الجزائري **كتاب :** " مشاهدتي في الجزائر سنة 1949 لصاحبها محمد الساسي الحاج الزقيمي السوفي **كتاب** : " الحقيقة و المجاز في الرحلة إلى الحجاز " العربي بن عبد الله العسكري **كتاب** : سوانح و ارتسامات عابر سبيل "[1] لمحمد الصالح رمضان

ملحق

		كتاب : " قبسات من ثورة نوفمبر" العقيد الحاج لخضر (" السفر إلى فرنسا 1936 " – السفر إلى دار بلقواس بآريس (باتنة) " **كتاب : " مذكرات الرائد مصطفى مراردة " ابن النوي "** مصطفى مراردة ("السفر إلى تونس و ما تلاه من أحداث حتى الاستقلال ") . **كتاب : " الطريق الشاق إلى الحرية** " ل " مصطفى بن عمر " (" من الأغواط إلى المدية ، أو الرحلة إلى مصير جديد " – " في طريقنا إلى معاقل الثورة " – " من لعجالات إلى واد مرة " – " الرحلة إلى الأغواط " – العودة إلى جبل عمور " - " في ناحية البيض " – العودة إلى العاصمة " – " مع زغلول في الشمال الوهراني " – " الرحلة إلى القبائل " – العودة إلى الولاية الرابعة " – "مهمة بتونس " – في أعماق الأوراس " – " مرارة و خيبة أمل بتونس – في مركز التصنت بالكاف ") . **كتاب : " صراع مع الأقدار و الليالي** " لعبد القادر بوطبل " " الرحلة المجهولة إلى الونشريس 1957 " – المسيرة المجهولة نحو الشرق و العودة إلى نقطة البداية " – " معركة باب البكوش و استئناف المسيرة نحو الغرب " – " الدخول إلى التراب المغربي ") . **كتاب : " رحلة الأمل** " لمحمد شيروف ، سنة 1952 . **كتاب : مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر** " عبد المجيد بولطين عبد الرحمن كريمي و رحلة أخرى عنوانها " اللقاء مع البطل سي لخضر بوشمع " و آخر رحلة في هذه المذكرات " وقف إطلاق النار " 1962	و انتهت بالأردن ، معرجة على كل من سوريا و تركيا و البقاع المقدسة . و قد سبقتها رحلة تمهيدية إلى فرنسا [5] . تبدأ الرحلة الرئيسية ب " رحلتي إلى الخارج أثناء الثورة " - دراسات أندلسية لناصر الدين سعيدوني رحلة متنقلة في بلاد الفراعنة	نظرة خاطفة على مهرجان " الجمبوري " 1947	
4 النص الرحلي من خلال الجرائد و الصحف					
	الرحلات المنفردة			**الرحلات المنظمة**	
فريق رحلات الحج	**فريق الرحلات الذاتية ذات الأغراض الشخصية**	**فريق الرحلات السياحية**	**فريق الرحلات التفقدية**	**فريق الرحالة المبعوثين (الجولة الصحافية)**	

ملحق

- عدة بن تونس الرحلة " **على الطائر الميمون** " [60]
- عبد الله زرقون الرحلة : " **بعض ما شاهدته في الحجاز أثناء سفري للحج** " [61] – الطاهر بوشوشي الرحلة : " **ارتسامات و ذكريات عن الحج و الأماكن المقدسة بالحجاز** " [62]

- **عمر بن قدور** " سوانح الرحلتين الأفاقية و الأخلاقية " [56]
- **سعد مغلاوي** - البدع و الضلالات – بدعة شنيعة و فعل قبيح " [57]
- **عبد الحفيظ الثعالبي** :
- " الشباب اللاهي " [58]
- **محمد السعيد الزاهري** - إلى زيارة سيدي عابد – وعدة سيدي عابد و يتحدث عن المعتقدات الشركية رقص المرأة امام زوجها .
- أحاديث في القطار –
- **محمود بوزوزو** - " من وحي البرلمان " [59]

الاصلاحيـــون

السبتي نجار " المنصورية مبعث الجمال " [34] أحمد بوزيد قصيبة " الواحة " [35] .

محمد العابد الجلالي " تموز " و " في القطار " و في باريس " و " بعد الملاقات " [36] نشرت متتالية بجريدة الشهاب .

محمد علي دبوز " وقفة في دار الرافعي و قبره " [37]

محمد منصور الغسيري – عدت من الشرق " [38] – " في تونس الخضراء "

(ج . ج) " من معسكر إلى تونس " [39]

بن باديس " في تونس العزيزة " [40]

محمد الأمين العمودي " شهر في تونس " [41]

حمزة بوكوشة " أربعون يوما في المغرب الأقصى " [42]

صالح غزال " في مدينة فاس " [43]

(المكاتب) " الحياة في أوربا أو أوربا في الحياة .. ؟؟ [44]

مبارك الميلي " فيشي " [45]

محمد الزاهي الميلي " أربعون يوما في الطريق بين باريس و قسنطينة " [46]

الطرقيـــون

محمد بن البشير الجريدي " سياحة الأستاذ أحمد ابن عليوة " [47]

عدة بن تونس " المغرب الأقصى " [48]

الاصلاحيـــون

ابن باديس : " رحلتنا إلى العمالة الوهرانية باسم الجمعية " [18]

الفضيل الورتلاني : " رحلات وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عمالة قسنطينة " [19]

الطرقيـــون

ابن منصور – **" وفد جمعية علماء السنة بمدينة مستغانم "** [20]

- وفد علماء الزوايا يتجول بالعمالة الجزائرية " [21]

فريق الرحلات المتعلقة بالنشاطات و الحركات الجمعوية

- علي جاو " رحلة مدرسية بين الشط و الصحراء " [22]

- سليمان الصيد : " رحلة مدرسية " [23]

عبد الرشيد مصطفاي " رحلة تلاميذ المدرسة إلى فرنسا " في 13 حلقة سنة 1932 . بجريدة النجاح

الكشافة الإسلامية الجزائرية

- محمد منصور الغسيري – " الكشافة الجزائرية في مصر " [24]

- " مصر الشقيقة تحتفل بالكشافة الاسلامية الجزائرية " [25]

- بوزيد عطياوي رحلته " في بلاد الأحلام

الإصلاحيـــون

محمد بن العابد الجلالي "

ملخص الأخبار – أنباء عن الوطن (جريدة المنتقد ثم مجلة الشهاب)

محمد الهادي السنوسي الزاهري

ما سمعت و ما شاهدت " .. (جريدة المنتقد ثم مجلة الشهاب)

علي مرحوم

كلمة وجيزة حول الجولة لمجلة الشهاب " [11] ثم أعقبها في السنة الموالية ب " حديث المتجول " [12] ثم ألحقتها بسلسلة ثانية " حديث المتجول " في دورته الثانية

حمد حماني " حديث المتجول 1 " و حديث المتجول 2 " .

عبد الرحمان بن الحاج صالح

حديث المتجول .. بين الحل و الترحال "

حمد بوزيد قصيبة

حديث مندوب جمعية العلماء : حركة جمعية العلماء بعمالة الجزائر "

عبد اللطيف القنطري " كلمة مختصرة " (جريدة الصراط السوي)

عبد الرحمان الحسيني "تأملات مسافر "

فرحات بن الدراجي " من هنا و هناك " .

الطرقيـــون

محمد الشريف " رسالة من نائبنا ببلاد القبائل " [13]

علوش الصديق " رسالة من نائبنا سياحتنا إلى زمورة " [14]

لحسن الطولقي " سوانح متجول " 15 و لقويدر بن مناد " الجولان و فوائده " [16]

قادة بوجلال " كل الناس كاملون ..." [17]

ملحق

			و الذكريات " [26] **جمعية أحباس للحرمين الشريفين** **إسماعيل مامي** - مؤتمر جمعية أحباس الحرمين الشريفين سفر الوفدين التونسي و الجزائري لرباط الفتح بالمغرب " [27] . - مؤتمر جمعية أحباس الحرمين الشريفين الذي انعقد بعاصمة الإيالة الجزائرية " [28] ديسمبر 1937	

11 – صحيفة الشهاب الجزء التاسع المجلد الثالث عشر ، (غزة رمضان 1356 هـ / نفامير – 1937) .

12 – جريدة البصائر العدد94 ، السلسلة الأولى ، السنة الثالثة ، الجمعة 5 ذي القعدة 1356 ، الموافق ل 7 جانفي 1938 .

13 – جريدة البلاغ الجزائري ، العدد 287 ، السنة السادسة ، الجمعة 16 رمضان 1351 هـ ، الموافق ل 13 جانفي 1933

14 – جريدة لسان الدين ، العدد 30 ، السنة الأولى ، الأربعاء 30 صفر 1356 هـ .

15 – نشرت بجريدة لسان الدين ، في ثلاث حلقات بداية من العدد 50 السنة الثانية ، يوم 15 صفر 1357 هـ الموافق ل 16 أفريل 1938 م .

16 – جريدة البلاغ الجزائري ، السنة الثانية ، العدد 69 ، الجمعة 21 ذي القعدة 1346 هـ ، الموافق ل 11 ماي 1928 .

17 – مجلة الشهاب ، الجزء الثامن ، المجلد الثامن ، (غرة ربيع الثاني 1350 هـ / اوت 1932) .

18 – مجلة الشهاب الجزء السادس المجلد العاشر ، (غرة صفر 1353 هـ / ماي – 1934) .

19 – جريدة البلاغ الجزائري ، العدد 297 ، السنة الثامنة ، الجمعة 22 صفر 1352 هـ الموافق ل 16 جوان 1933 م .

ملحق

20 – مكاتب خاص جريدة الرشاد عدد 14 و الذي يليه .

21 – المصدر نفسه .

22 – جريدة البصائر ، سلسلة : 2 ، سنة : 6 ، عدد 234 ، الجمعة في 15 شوال 1372 هـ (26 جوان 1953 م) .

23 - مجلة الحياة ، سلسلة جديدة ، الجزائر 1954 العدد 1 .

24 – جريدة البصائر العدد 240 ، السنة السادسة ، السلسلة الثانية ، الجمعة 2 محرم 1337 ، الموافق ل 11 سبتمبر 1953 .

25 – نشرت بمجلة المنار في ثلاث حلقات ، بداية العدد 19 ، السنة الأولى الجمعة 2 رجب 1371 الموافق ل 28 مارس 1952 .

26 – جريدة النجاح ، السنة السادسة عشر ، العدد 1945 – الأحد 26 شوال 1355 الموافق 10/01/1937 .

27 – جريدة البصائر ، السلسلة الثانية ، السنة الثالثة ، العدد 129 الاثنين 15 ذي الحجة 1369 هـ الموافق ل 28 أوت 1950 م .

28 – جريدة البصائر ، السلسلة الثانية ، السنة الخامسة ، العدد 232 الجمعة 13 رجب 1372 هـ الموافق ل 27 مارس 1953 م .

29 – مجلة الشهاب الجزء الخامس المجلد الحادي عشر ، (غرة جمادى الأولى 1354 هـ / أوت – 1935) .

30 – نشرت بجريدة البصائر في 7 حلقات ، بداية من العدد 334 ، سلسلة الثانية ، 6 صفر 1375 هـ الموافق ل 23 سبتمبر 1955 .

31 – نشرت بجريدة البصائر ، في 19 حلقة بداية من العدد 250 ، السلسلة الثانية ، سنة 6 /5 ربيع الثاني 1373 الموافق 11 ديسمبر 1953 .

32 – جريدة البصائر ، السلسلة الولى ، السنة الثالثة ، العدد 129 الاثنين 28 صفر 1357 هـ الموافق ل 29 أفريل 1937 م .

33 – الشهاب الجزء 5 المجلد 13 ، 5 جويلية 1937 .

ملحق

34 – هذه الرحلة لم نجد لها في جريدة الشهاب التي نشرت فيه ، إلا الحلقة الأولى بالعدد 38 ، السنة الثانية (الخميس 5 محرم 1345 هـ / 15 -07-1926) .

35 – نشرت في حلقتين بجريدة البصائر ، بداية من العدد 32 السلسلة الثانية ، 9 جمادى الثانية 1367 هـ 19 أفريل 1948 م .

36 – البصائر العدد 121 السنة الثانية ، الاثنين 12 شعبان 1369 الموافق 29 .

37 – مجلة الشهاب العدد 52 ، السنة الثانية (الخميس 25 صفر 1345 هـ / 02-09-1926) ص 288 من المجلد الثاني .

38 - جريدة البصائر ، السلسلة الأولى ، السنة الثالثة ، العدد 119 الاثنين 25 ربيع الثاني 1357 هـ الموافق ل 24 جوان 1938 م .

39 – نشرها بجريدة البصائر في 7 حلقات ، بداية من العدد 124 ، السلسلة الأولى ، الجمعة 1 جمادى الثانية 1357 / 29 جويلية 1938 .

40 – نشرت بجريدة البلاغ الجزائري في 7 حلقات ، بداية من العدد 72 ، السنة الثانية ، الجمعة 19 ذي الحجة 1346 هـ الموافق ل 8 جوان 1928 .

41 – نشرت بجريدة الفاروق في تسع حلقات بداية من العدد 22 ، الجمعة 16 ذي القعدة 1331 .

42 – مجلة الشهاب العدد 166 ، السنة الرابعة ، (الخميس 20 ربيع الثاني 1347 هـ / 04/10/1928) .

43 – جريدة البصائر العدد 227 السنة السادسة ، السلسلة الثانية ، الجمعة 10 شعبان 1372 الموافق 24 أفريل 1953 .

44 – جريدة البصائر العدد 11 السنة الأولى ، السلسلة الثانية ، الاثنين 5 ذي الحجة 1366 هـ الموافق 20أكتوبر 1947 م .

45 – جريدة البلاغ الجزئري ، السنة الرابعة ، العدد : 162 – الجمعة 26 ذي القعدة 1348 الموافق 25/04/1930 .

46 – نشرت بجريدة الأمة في 3 حلقات بداية من العدد 73 ، في 6 ماي 1975 .

47 – نشرت بجريدة النجاحفي أربع حلقات بداية من العدد 3743 السنة التاسعة و العشرين – الاربعاء 28 ذي القعدة 1368 الموافق 21/09/1949 .

48 – المصدر نفسه .

حدوني محمد بن محي الدين " رحلتي إلى الأيالة التونسية " [49]

علي البوديلمي " عن الأستاذ السائح " [50]

رحلة عبد القادر بن عبد الله بن سيدي عيسى في " رحلة مسافر " [51] .

الرحلات التي تميزت بالحياد

رحلة محمد العلمي في " الرحلة القسنطينية "

إسماعيل مامي بعنوان " سياحة استطلاعية " [52]

عبد الحفيظ الهاشمي " سياحتنا في العمالة و خارجها " [53]

عمر بن جيكو " رحلة السيد عمر ابن جيكو " [54]

عبد الحفيظ الهاشمي " رحلة للمغرب و الأندلس " [55]

مؤتمرات الطرقيين

- مؤتمر الطرقية و رجال الزوايا ، و كان ينعقد كل سنة في بلد من البلدان المغاربية .

عثماني عبد المجيد بن ابراهيم : " نظرة زاهرة " [29] انعقد في الجزائر العاصمة ما بين 15 و 19 افريل 1938 .

الجمعية العلمية الثقافية

كانت تعقد مؤتمرات سنوية بين أقطار المغرب العربي

1 – إسماعيل مامي " أيام أربعة في العلم المؤتمر الثاني للطلبة المسلمين بإفريقيا الشمالية " [30] المنعقد بنادي الترقي .

2 – محمد بن العابد الجلالي " طلبة الشمال الإفريقي في قسنطينة " [31] أقيم بقسنطينة .

3 – مندوب جريدة الأمة عنوانه : " المؤتمر الخامس لطلبة شمال غفريقيا المسلمين بتلمسان – أفخر مأدبة بين بساتين تلمسان – " [32] انعقد هذا المؤتمر يتلمسان سنة 1935

وفد ثقافي

" أحمد رضا حوحو "

" عدت من التحاد السوفيتي – وراء الستار الحديدي – " [33]

جريدة النجاح (1919 – 1956)

من جريـــدة النجـــــاح نجد :

إسماعيل مامي

- " جولتي في المغرب و بلاد الأندلس "
- " المغرب الأقصى سياحة محرر النجاح "
- " جولة نائبنا بالغرب الجزائري و القطر المغربي "
- باريس حول الاحتفال بالجامع "
- " جولة نائبنا بالوطن القبائلي " .
- " على جناح السفر "
- عن بلاد الصحراء "
- " رحلة في البلاد الأندلسية مشاهدات تلك الآثار الخالدة التي تركها العرب "

لحسن الوارزقي " حديث متجول النجاح " و قد تعددت هذه الجولات و منها : **تلمسان الجميلة – فرسان العرب و البارود بشوارع مدينة وهران – " معهد العلوم الشرعية الإسلامية بالمدينة الجديدة وهران " – " مدينة المجد القديم " – قاضيان في البيض ! بلدة العروبة و البداوة و الكرم " – ساعات مع فخر مدينة تلمسان " – مدينة المسجد المعلق ! " – " في الصحراء .. من وراء الرمال .. " – " في عروس العواصم جزائر بني مزغنة !! "** . و كل هذه الرحلات مبثوثة في جريدة النجاح في أعداد مختلفة .

49 – جريدة النجاح ، السنة التاسعة عشر ، العدد : 2081 – الأربعاء 19 شوال 1356 الموافق 22/12/1937

50 – مجلة المرشد العدد 54 ، السنة الخامسة ، ربيع الأول 1371 هـ .

51 – جريدة الرشاد العدد 5 ، السنة الأولى ، الجزائر يوم الاثنين 9 جمادى الأولى سنة 1357 هـ .

52 – جريدة النجاح العدد 1348 ، الحد 25 ربيع الثاني 1351 الموافق ل 28 أوت 1932 .

53 – مجلة الشهاب ، الجزء التاسع المجلد الثامن ، (غرة جمادى الأولى 1350 هـ / سبتمبر – 1932) .

54 - نشر بجريدة الأمة ، في 5 حلقات بداية من العدد 41 السنة الأولى ، 10 سبتمبر 1935 .

55 – جريدة الشعلة ، العدد 40 ، السنة 1 ، 23 ذي الحجة 1369 هـ الموافق ل 5 أكتوبر 1950 .

56 – جريدة البلاغ الجزائري العدد 88 ، السنة الثانية ، الجمعة 19 ربيع الثاني 1346 هـ الموافق ل 5 اكتوبر 1928 .

57 – جريدة لسان الدين ، السلسلة الأولى ، العدد 15 ، الجزائر يوم الجمعة 9 رجب 1355 هـ .

58 – جريدة البلاغ الجزائري العدد 102 ، السنة الثالثة ، الجمعة 29 رجب 1347 هـ الموافق ل 11 جانفي 1929 .

59 – إسماعيل مامي ، سياحة استطلاعية ، جريدة النجاح ، العدد 436 ، السنة السابعة ، الأربعاء 25 شوال 1345 ، 27 أفريل 1927 .

60 – جريدة النجاح ، العدد 366 ، الأربعاء 10 نوفمبر 1926 الموافق ل 3 جمادى الأولى 1345 هـ .

61 – جريدة النجاح ، السنة الثامنة ، العدد 533 – الأربعاء 26 جمادى الثانية 1346 الموافق 21/12/1927 .

62 – جريدة النجاح ، جريدة إخبارية حرة ، السنة الرابعة عشر ، العدد : 1364 – الأربعاء 3 جمادى الثانية 1351 الموافق 5/10/1932 .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- أبو بكر المالكي عبدالله ابن محمد ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و افريقية و زهادهم ونسائهم و سير من أخبارهم و فضائلهم و أوصافهم ، تح بشير بكوش ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1994.

2- أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج 7 ،ط 1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان ، 1998.

3- أبو قاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ،ط5، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2007

4- أبو قاسم سعد الله ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر . ط 1 ، ج 4 ،دار الغرب الإسلامي لبنان ، 1996 .

5- الطيب ولد لعروسي ، أعلام من الأدب الجزائري الحديث ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر 2009.

6- أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر ، المطبعة العربية الجزائر، 1350 ه .

7- يوسف و غليسي ،الخطاب النقدي عند عبدالملك مرتاض، اصدارات رابطة إبداع الثقافية ، الجزائر ، 2001

8- يوسف و غليسي ، مناهج النقد الأدبي ، ط 1 ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 .

9- لوتروب ستودار ، حاضر العالم الإسلامي بقلم شكيب أرسلان ،تر عجاج نويهض ، مكتبة عيسى البابي الحلبي و شركاؤه، مصر، 1352 ه .

10- محمد بن رمضان شاوش ، الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد ، ط 1 ، المطبعة العلوية مستغانم الجزائر.

11- محمد طمار ، تاريخ الأدب الجزائري ، ط 1، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1969.

12- محمد مصايف ، النثر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1983 .

13- محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته و خصائصه الفنية (1925 – 1975) ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان ، 2006 .

14- محمد ناصر ، المقالة الصحفية الجزائرية من 1847 الى 1931 رسالة دكتوراه مخطوطة ، جامعة الجزائر،1983.

15- محمد التوينجي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج 1 ، ط12 ، دار الكتب العلمية النبات ،1999 .

قائمة المصادر والمراجع

16- مفدي زكرياء ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح أحمد حمدي ، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء ، الجزائر، 2003 .

17- عايدة أديب بامية ، تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967) ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1982.

18- عبد الله الباروني النفوسي ،الأزهار الرياضية في أئمة و ملوك الإباضية، ج 2 ، مطبعة الازهار الباروني ، مصر، 1904 .

19- عبد الله المسدي، في أليات النقد الأدبي ، دار الجنوب للنشر، تونس ،1994 .

20- عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر العربي الحديث ، تقديم صالح جودت ،الدار القومية للطباعة و النشر ، مصر ، 1961 .

21- عبد الله الركيبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث . شركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر، 1981 .

22- عبدالله ركيبي ، تطور النثر الجزائري الحديث (1830-1974)، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983.

23- عبد الركيبي القصة الجزائرية القصيرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر و التوزيع،الجزائر

24- عبد الملك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ، رصد لصور المقاومة في النثر الفني ،ج 1 ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر ،

25- عبد الملك مرتاض ، ادب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 ، رصد لصور المقاومة في النثر الفني، ج 2، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر ،

26- عبد الملك مرتاض ، فنون النثر الادبي في الجزائر (1931 – 1954) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1983.

27- عبد الملك مرتاض ، الأدب الجزائري القديم (دراسة في الجذور) ، ط 4 ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،الجزائر ،2016

28- عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت،1998.

29- عبد الملك مرتاض ، في نظرية النقد ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ،2010 .

30- عبد الملك مرتاض ، القصة الجزائرية المعاصرة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1990 .

31- عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هومة ، الجزائر ، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

32- عبدالرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام،ط2،ج2،مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر،1965.

33- عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث ، تاريخا و أنواعا و قضايا و أعلاما ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009.

34- عمر بن قينة ، شخصيات جزائرية ، ط 1 ،مطبعة البعث ، الجزائر ، 1983 .

35- محمد بن قينة ،اتجاهات الرحالين الجزائريين في الرحلة العربية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .

36- عمر بن قينة ، الخطاب القومي في الثقافة الجزائرية – دراسة – اتحاد الكتاب العرب ،1999.

37- عيسى بخيتي رسالة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان أدب الرحلة الجزائري الحديث – سياق النص و الخطاب – جامعة تلمسان الجزائر السنة الجامعية:2015 /2016.

38- رابح بونار ، المغرب العربي تاريخه وتقافته، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر،2019.

39- شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان ، ط1، مطبعة السعادة، مصر،1962.

المواقع الالكترونية و المجلات:

1- سعد الدين بن أبي شنب ، النهضة العربية في الجزائر في القرن الرابع الهجري ، مجلة كلية الآداب ،جامعة الجزائر، ع 1، 1964.

2- عيسى بخيتي . مجلة اللغة الوظيفية،المجلد 9 ،العدد 2،جامعية عين تموشنت ،2022 (موقع sjps)

3- فاطمة موشعال، مجلة المداد ،أليات التحليل النقدي عند عبد الملك مرتاض ،جامعة معسكر ، الجزائر، 2021. (موقع sjps).

4- موقع ويكيبيديا .

الفهـــرس

الفهـــرس

المقدمـــة..... أ

الفصل الأول: الأدب الجزائري الحديث من التراكم

أولا : النشاط الإبداعي الجزائري و طبيعة نشره 02

1تمركز النص في الكتب 03

1.1 الأمير عبد القادر (1222 هـ – 1807) 1883..... 03

2.1حمدان خوجة : (1773 – 1845) 05

3.1 كتاب السعي المحمود في نظام الجنود :..... 06

4.1 وشائع الكتائب و زينة الجيش المحمدي الغالب :..... 06

5.1 عبد القادر المجاوي :(1848 – 1914..... 06

6.1 كتاب تعريف الخلف برجال السلف :..... 07

7.1 رحلة الورتلاني في القرن الثامن عشر لمحمد بن أبي ش..... 07

8.1 ديوان منة الحنان المنان لمحمد بن عبد الرحمان الديسي لا يزال مخطوطا 08

9.1 كتاب منار الأشراف لعاشور بن محمد بن عبيد الخنقي..... 08

2 – الصحافة واستيعابها للنشاط الإبداعي..... 08

ثانيا : بداية التأسيس لمحتويات الأشكال الأدبية الجزائرية الحديثة : 10

1 الشعر :..... 10

2.1 رأي محمد ناصر :..... 10

2.1 رأي عبد الله الركيبي :..... 11

2 القصة القصيرة 14

3 الرواية :..... 15

4 الرحلة :..... 16

الفصل الثاني عبد الملك مرتاض و جهوده في دراسة الأدب الجزائري قديما و حديثا 21

أولا : عبد الملك مرتاض و جهوده في دراسة الأدب الجزائري القديم : 22

1 عوامل نشأة الأدب الجزائري القديم:..... 22

1.1 عامل الفتن و الحروب..... 23

2.1 الإزدهار النسبي للثقافة و العلم 23

3.1 حب الحرية :..... 24

2 جهود عبد الملك مرتاض في دراسة الأدب الجزائري القديم..... 29

1.2 الأنواع الشعرية و أعلامها في الشعر الجزائري القديم :..... 29

2.2 الخطابة :..... ..... :..... 31

3.2 التراسل :..... ..... :..... 32

3 المستويات الفنية للأدب الجزائري القديم: 33

1.3 الشعر..... .... :..... 33

2.3 الخطابة و التراسل :..... ..... :..... 35

ثانيا : جهود عبد الملك مرتاض و جهوده في دراسة الأدب الجزائري الحديث : 36

مدخل إلى الأدب الجزائري الحديث..... 37

1 المقالة..... ..... :..... : 37

1.1 عوامل ظهور المقالة :..... ..... :... 37

2.1 اتجاهات المقالة في الجزائر :..... ..... :..... :... 38

3-1 فنية المقال..... 41

2 القصة القصيرة :..... ..... :..... 42

1.2 المحاولات القصصية..... : 42

2.2 الكتابات القصصية الفنية و موضوعاتها :..... 43

3 الرواية : (القصة الطويلة)..... ..... :..... :... 45

4 البناء الفني في القصة :..... ..... : 46

1.4 رسم الشخصية..... ..... :..... :..... 46

2.4 الحبكة :..... ..... :..... ... 47

3.4 رسم البيئة المحلية في القصة الجزائرية :..... ..... :... 47

5 الفن المسرحي..... ..... :..... : 48

1.5 عوامل ظهور الفن المسرحي و تطوره في الجزائر : 49

2.5 النشاط المسرحي :..... ..... :..... 50

3.5 موضوعات الفن المسرحي :..... ..... :..... 51

4.5 البناء الفني للمسرحية :..... ..... :..... 52

6 الفنون الأدبية الأخرى :..... ..... :..... 52

الفصل الثالث أعمال عبد الملك مرتاض المؤسسة لفنون النثر الجزائري الحديث 54

أولا : كتاب أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830 – 1962 (رصد لصور المقاومة في النثر الفني) 55

1 بطاقة وصفية للكتاب: :..... 55

2 لمحة موجزة عن حياة عبد الملك مرتاض :..... ..... :..... 55

3 أسباب تأليف هذا الكتاب :..... ..... :..... 60

4 الموضوعات العامة التي تناولها الكتاب :..... : 61

5 قراءة عامة للكتاب :..... 63

ثانيا : كتاب فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931 -1954 : :..... 63

1 بطاقة وصفية للكتاب..... 63

2 أسباب تأليف للكتاب:..... 64

3 الموضوعات العامة التي تناولها الكتاب :..... : 64

4 أراء حول الكتاب:..... 64

5 منهج الكتاب..... ..... : : 65

1.5 المنهج التاريخي :..... 65

2.5 ملامح المنهج التاريخي في الكتاب :..... 67

3.5 المنهج النفسي في الكتاب..... 68

ثالثا – كتاب القصة الجزائرية المعاصرة:..... 68

1 بطاقة وصفية للكتاب..... ..... : 68

2 أسباب تأليف هذا الكتاب :..... 68

3 الموضوعات العامة التي تناولها الكتاب:..... 69

1.3 المضمون الاجتماعي (المحاور المشتركة..... 70

2.3 المضمون الوطني 71

4 الشخصية في القصة المعاصرة..... ..... : 71

5 خصائص الحيز في القصة الجزائرية :..... 72

6 المعجم الفني :..... 73

1.6 المعجم الفني لدى محمد السايح :..... 73

2.6 المعجم لدى ابن هدوقة :..... 74

7 منهج الكتاب..... ..... : 74

1.7 المناهج النقدية الحداثية :..... 74

2.7 المنهج الاجتماعي 76

الخـــــــاتمة..... 77

الملحق..... 80

قائمة المصادر و المراجع..... 89

الفهرس..... 93